



LARBI TEBESSI-TEBESSA UNIVERSITY

UNIVERSITE LARBI TEBESSI- TEBESSA

جامعة العربي التبسي - تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الإنسانية

الميدان: العلوم الإنسانية والاجتماعية

الشعبة: علوم الاعلام والاتصال

التخصص: إتصال تنظيمي

العنوان:

الحراك الجزائري من خلال الصورة الكاريكاتورية ودورها في نشر الوعي السياسي

دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الرسوم الكاريكاتورية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر "ل م د"

دفعة : 2020

إشراف الدكتور:

أكرم بوطورة

إعداد الطالبتين :

1. خليدة جابري

2. سلاف جابري

أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	الدرجة العلمية	اسم ولقب الاستاذ
رئيسا	أستاذ محاضر "أ"	منير طبي
عضوا مناقشا	أستاذ مساعد "أ"	كريمة كاف
مشرفا و مقررا	أستاذ محاضر "أ"	أكرم بوطورة

السنة الجامعية: 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سنة ١٤٢٠ هـ

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة، وأعاننا ووفقنا لإنجاز هذا العمل

نتوجه بجزيل الشكر ووافر الامتنان إلى صاحب التميز والأفكار النيرة، إلى الدكتور المشرف "أكرم بوطورة"، الذي كان عوناً وموجهاً، ومرشداً لنا، الذي قدم لنا من معرفته وبذل جهده معنا، وأمدنا بخبرته. وأنفق من وقته في متابعة هذا البحث منذ كان الموضوع عنواناً وفكرة إلى أن صار رسالة وبحثاً
فمننا كل الشكر والتقدير والعرفان



إهداء

إلى أبي وأمي حبا وتقديرا
إلى أخي وأخواتي إخلاصا ووفاء
إلى أساتذتي تقديرا وإجلال
إلى أصدقائي حبا واحتراما
إلى شهداء الجزائر وفاء وإخلاصا
إلى كل طالب علم صبرا واجتهادا.

الطالبة: خليفة جابري



إهداء

أهدي هنا

الى احدى كلمتين يرددنهما لساني

الى اجمل كائنين عرفتهما عيوني

الى والدي الكريمين تاج راسي حفظهما الله

الى من هو احدى من ايامي

الى من اسمهم خالي وصورهم لا تفارق خيالي

اهتائي الماء، خليفة، احمد

الى من قاسمتني أسطورة العمل اختي وزميلتي خليفة

إلى اللتان عشت معهما أجمل الذكريات كمايليا، مروى

الى لى صديقاتي اللواتي جمعتنني بهن اسوار الثانوية والجامعة

الماء، مروى، دنيا

الى كل من نسيت قلبي وحفظه قلبي

الطالبة سلافه جابري



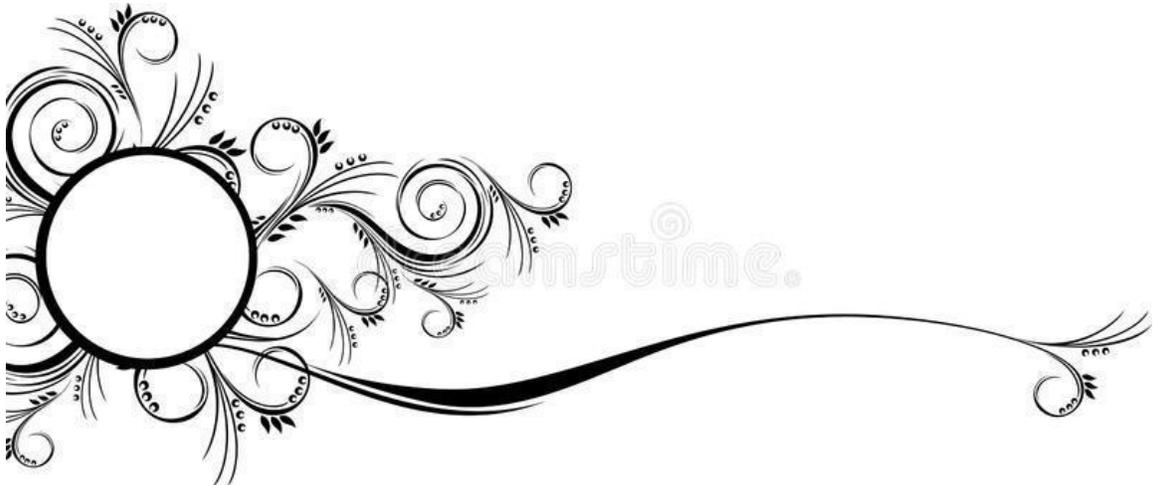
فهرس العناوين	
الصفحة	العنوان
أ	مقدمة
الإطار المنهجي	
4	• الإشكالية وتساؤلاتها
6	• أسباب إختيار الموضوع
7	• أهمية الدراسة
7	• أهداف الدراسة
8	• المنهج المستخدم
9	• مجتمع البحث
9	• عينة الدراسة
10	• الدراسات السابقة
23	• ضبط المصطلحات والمفاهيم
الصورة والصورة الكاريكاتورية	
29	1- الصورة
29	1-1- مفهوم الصورة
31	1-2- مقتطفات من تاريخ الصورة
32	1-3- أهمية الصورة
33	1-4- أنواع الصورة
35	1-5- وظائف الصورة
36	2- الكاريكاتير
36	2-1- مفهوم الكاريكاتير
37	2-2- نشأة الكاريكاتير

38	2-3- خصائص ووظائف الكاريكاتير
40	2-4- أنواع وأشكال الرسومات الكاريكاتورية
42	2-5- شروط تحقيق فاعلية الكاريكاتير
الوعي السياسي والحراك الجزائري	
46	1- الوعي السياسي
47	1-1- مفهوم الوعي السياسي
47	1-2- نشأة الوعي السياسي
48	1-3- مفاهيم ذات علاقة بالوعي السياسي
51	1-4- أهمية الوعي السياسي
52	1-5- أنماط ومستويات الوعي السياسي
53	1-6- مصادر تكوين الوعي السياسي
57	2- الحراك الجزائري
57	2-1- مفهوم الحراك الجزائري
58	2-2- أسباب الحراك الجزائري
59	2-3- خصائص الحراك الجزائري
61	2-4- مطالب ومساعي الحراك الجزائري
62	2-5- نتائج الحراك الجزائري
الجانب التطبيقي	
67	التحليل السيميولوجي لعينة الدراسة
67	تحليل الصورة 01
73	تحليل الصورة 02
78	تحليل الصورة 03
84	تحليل الصورة 04

90	تحليل الصورة 05
95	تحليل الصورة 06
101	نتائج التحليل
102	نتائج عامة
104	خاتمة
الملاحق	
قائمة المصادر والمراجع	



فهرس الجداول



فهرس الجداول

الصفحة	الجدول
71	الجدول يمثل الرسالة الأيقونية رقم 01
78	الجدول يمثل الرسالة الأيقونية رقم 02
84	الجدول يمثل الرسالة الأيقونية رقم 03
90	الجدول يمثل الرسالة الأيقونية رقم 04
96	الجدول يمثل الرسالة الأيقونية رقم 05
102	الجدول يمثل الرسالة الأيقونية رقم 06



مقدمة



مقدمة:

تحتل الصورة مكانة بالغة الأهمية في حياة الفرد والمجتمع، وذلك منذ بداية وجود الإنسان باعتبارها من أكثر الوسائل شيوعاً في التعبير عن كل ما يعايشه، فمن خلالها يعبر الفرد عن نفسه وآرائه وأفكاره ويحقق التواصل مع غيره فالصورة لم تعد بألف كلمة كما قيل في المثل الصيني بل أصبحت بملايين الكلمات.

ومع مرور الوقت ازدادت أهميتها إلى أن أصبحنا اليوم نعيش عصراً سورياً بحثاً وعالماً تتخلله الصورة بشكل كبير، حيث أضحت هذه الأخيرة تلامس جميع تفاصيل حياة الإنسان وتحيط به في كل مكان سواء في البيت أو الشارع أو المدرسة ووسائل الإعلام المختلفة، وبظهور مواقع التواصل الاجتماعي زاد معدل اهتمام الفرد بالصورة كما زاد معدل تعرضه لها، ومنه باتت الصورة متاحة لجميع المستخدمين باختلاف أنواعها، بما فيها الصورة الكاريكاتورية التي تعد نوعاً صحفياً يعبر من خلاله الرسام عن آرائه وأفكاره في قالب سخرى وهزلي بكل شجاعة وجرأة، متناول في ذلك معظم المواضيع والقضايا المسكوت عنها وفي شتى المجالات الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية.

وقد تناول رسامو الكاريكاتير ما عاشته الجزائر مؤخراً على الصعيد السياسي (الحراك الشعبي الجزائري) موضوعاً لرسوماتهم، مستخدمين في ذلك العديد من الأشكال والألوان والدلالات من أجل تجسيد الواقع المعاش وزيادة وتنمية الوعي لدى المواطن الجزائري من خلال تمرير رسائل معينة لترسيخ بعض الأفكار لديهم ومن هنا نلتبس أهمية الصورة الكاريكاتورية التي أصبحت تنقسم نفس المرتبة مع باقي أنواع الصورة الأخرى.

ومن خلال دراستنا الموسومة بالحراك الجزائري من خلال الصورة الكاريكاتورية ودورها في تنميته نشر الوعي السياسي لدى المواطن الجزائري، وذلك من خلال تحليل مجموعة من الصور الكاريكاتورية المنشورة في بعض صفحات موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك مع الاستعانة بمقاربة

"رولان بارث"، والتي تسمح لنا بتحليل الصور تحليلًا كاملاً تعييناً وتضميناً، بحثاً عن الأبعاد الدلالية التي تحويها هذه الصور.

وقد احتوت دراستنا على ثلاثة جوانب بحيث تضمنت الجانب الأول "الاطار المنهجي" الذي جمع إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وعرضنا فيه أهداف الدراسة وأهميتها وأسباب اختيارنا لهذا الموضوع مع إبراز عينة الدراسة والمنهج والمقاربة المتبعة في التحليل مع ذكر الدراسات السابقة المعتمد عليها.

الجانب الثاني تضمن الاطار النظري والذي بدوره يحتوي على فصلين اللذان يشملان مختلف المعلومات النظرية لمتغيرات الدراسة (الصورة، الصورة الكاريكاتورية، الوعي السياسي، الحراك الشعبي).

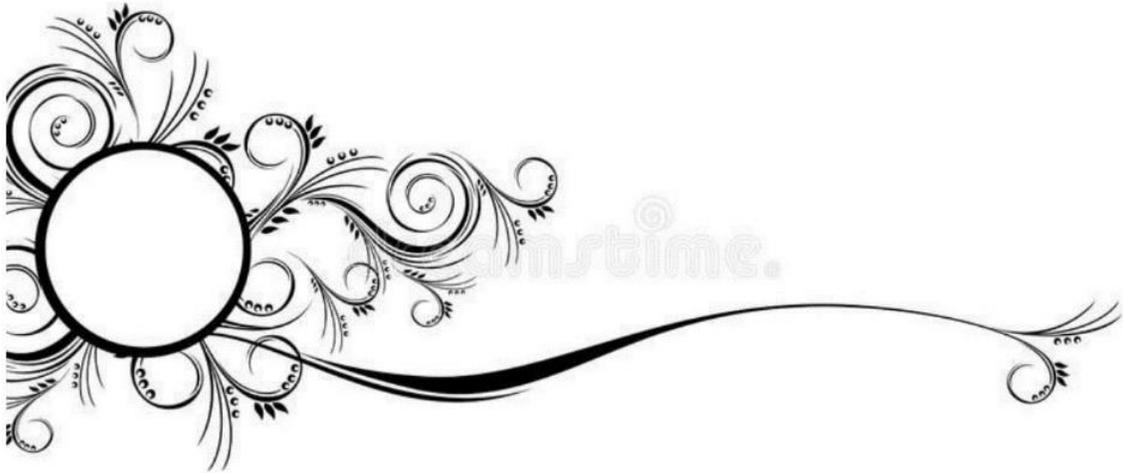
وفيما يخص الجانب الثالث فقد عرضنا فيه الجانب التطبيقي لدراستنا والمتمثل في تحليل عينة من الصور الكاريكاتورية المعبرة عن الحراك الجزائري التابعة لمجموعة من رسامي الكاريكاتير الجزائريين (أيوب، باقي بوخالفة، بن حريزة، أكرم بوطورة)

وفي الأخير خلصنا إلى مجموعة من النتائج وخاتمة للموضوع.



الإطار المنهجي

- الإشكالية وتساولاتها
- أسباب إختيار الموضوع
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- المنهج المستخدم
- مجتمع البحث
- عينة الدراسة
- الدراسات السابقة
- ضبط المصطلحات والمفاهيم

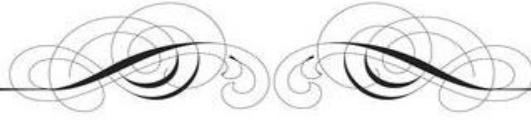


الإشكالية:

في ظل التطور التقني الكبير الذي شهده الإعلام وتأثيره في الحياة اليومية للأفراد، باعتباره يحاكي الواقع بكل تفاصيله ويلامس جميع أمور الحياة، من خلال تزويد المتلقي بالأراء والأخبار والحقائق والمعلومات التي قد تكون صحيحة أو مغلوبة أو مشوهة وأحيانا مكدوبة لكنها تؤثر في الفرد سواء على المدى القريب او المدى البعيد، وقد تنوعت واختلفت وسائل الإعلام بداية بالصحافة المكتوبة التي تعتمد على الكلمة المكتوبة انتقالا إلى الإذاعة التي تخاطب سمعنا وصولا إلى الإعلام المرئي الذي يقوم على الصورة، التي ارتبط ظهورها مع الإنسان البدائي، حيث كان يستعين بها للتعبير عن طبيعة حياته وكيفية تأقلمه مع ظواهرها المختلفة، وتم إثبات هذا من خلال الصور والرسوم التي اكتشفت في الكهوف والمغارات وعلى الصخور والجدران، فالصورة جزء لا يتجزأ من عالمنا، فهي تحتل مكانا مهما في كل أمور حياتنا، حتى أصبح عصرنا صوريا محضا، كونها تمتلك قدرة اتصالية بالغة التأثير ووسيلة تعبيرية تتجاوز اللغة المكتوبة أحيانا. لأنها تطغى على فكر الإنسان ووعيه وتؤثر على عقله الباطني، ومن ثم نجد أن اللغة البصرية هي لغة عالمية قابلة للفهم من طرف عامة الناس باختلاف لغاتهم ومستوياتهم وطريقة تفكيرهم، وقد تعددت أنواع الصورة برزت من بينها الصورة الكاريكاتيرية التي تعد نوع صحفي يعبر عن أهم قضايا المجتمع الراهنة بطريقة ساخرة وهزلية لكنها تحمل في طياتها رسالة قد يعجز اللسان عن التعبير عنها، قد ظهر هذا النوع من الصورة في أوروبا خاصة مع عصر النهضة، وقد ظهرت كلمة كاريكاتورا في القرن السابع عشر في إيطاليا⁽¹⁾.

وتعتبر مسيرة فن الكاريكاتير في الجزائر حافلة ومثيرة للجدل خاصة بعد الإستقلال من نهاية العشرينية السوداء، وقد جسد رسامو الكاريكاتير جميع هذه الأحداث متجاوزين في ذلك الخطوط الحمراء أحيانا وهذا ما أوجد حالة وعي سياسي لدى الشعب الجزائري، وقد نجحت الصورة

¹ - حمدان خضر السالم، الكاريكاتير في الصحافة، الأردن-عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014، ص27.



الكاريكاتورية في تشكيل خلفية سياسية له، بحيث أصبح مدركا لمجريات الواقع السياسي وما يحدث فيه من مستجدات وتطورات ومعرفة القوى الفاعلة والمؤثرة في صنع القرار، وقد شهدت الجزائر مؤخرا مخاضا سياسيا كان سببه ترشح الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة، وهو الأمر الذي دفع بخروج الشعب الى الساحات معبرين عن رفضهم لهذا القرار، وأيضا من أجل إيصال صوتهم للقائمين على الشأن العام والمطالبة بضرورة تشكيل حكومة جديدة ومنذ بداية الحراك الشعبي من 22 فيفري الماضي اتخذ الجزائريين لأنفسهم موعدا كل جمعة.

الاستمرار في مسيراتهم وإثباتهم للمسؤولين تمسكهم بمطالبهم وضرورة الاستجابة لها، حاملين العديد من اللافتات والشعارات المعبرة عن مطالبهم المتجددة ورغم تعدد خلفيات رسامي الكاريكاتير و إختلاف قناعتهم حول الطريق السليم للحل السياسي في الجزائر إما بإتباع الدستور أو عن طريق مرحلة إنتقالية إلا أن الهدف كان دائما واحد وهو الخروج من الأزمة الحالية وبناء الجزائر من جديد.

وعلى الرغم من إدراك المتلقي لكل هذه الخلفيات وفهمنا لها إلا أننا لم ندرك الأبعاد الدلالية لهذا النوع من الرسوم.

على ضوء هذا تشكلت لنا ظاهرة تستحق الملاحظة و البحث فيها، ومنه نتحدد مشكلة بحثنا التي يمكن صياغتها على النحو التالي:

التساؤل الرئيسي:

✓ ماهي الأبعاد الدلالية للصورة الكاريكاتورية المتعلقة بالوعي السياسي والتي ميزت الحراك الجزائري؟

التساؤلات الفرعية:

✓ ماهي الأبعاد الدلالية التي يمكن استنباطها من الرسوم الكاريكاتورية محل الدراسة؟

✓ كيف ساهمت الصورة الكاريكاتورية في التعريف بالقضايا الوطنية خلال فترة الحراك الجزائري؟

✓ هل ساعدت أبعاد ومؤشرات الصورة الكاريكاتورية محل الدراسة في تنمية الثقافة السياسية لدى المواطن الجزائري خلال فترة الحراك؟

✓ هل ساهمت دلالات الرسوم الكاريكاتورية المختارة في تفعيل المشاركة السياسية للمواطنين خلال فترة الحراك الجزائري؟

✓ أسباب اختيار الموضوع:

لكل باحث أسباب تدفعه لاختيار الموضوع الذي يريد دراسته حسب أهميته بالنسبة له، ونحن بدورنا لنا مجموعة من الأسباب منها الذاتية والموضوعية التي جعلتنا نميل إلى هذا الموضوع والمتمثلة في:

الأسباب الذاتية:

✓ أردنا ان تكون هذه الدراسة ثمرة جهدنا لكل السنوات التي قضيناها في مشوارنا الدراسي.

✓ الانجذاب والميل الشخصي لكل ما يتعلق بالصورة وجماليتها.

✓ جدة الموضوع وحدثته بالنظر للوضع السياسي السائد في الجزائر (الحراك الجزائري) من جهة والى التطور التكنولوجي الحاصل (عصر الصورة) من جهة أخرى الشعور بالانتماء الوطني كان دافعا قويا لنا للبحث في الموضوع.

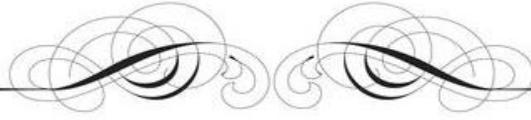
الأسباب الموضوعية:

✓ إرتباط الموضوع ارتباطا مباشرا بتخصص علوم الإعلام والاتصال .

✓ قابلية الموضوع للدراسة والبحث على الصعيد المعرفي والصعيد المنهجي.

✓ الرغبة في التعرف على طريقة تحليل الصورة واستخراج الرسائل الضمنية منها.

✓ الرغبة في البحث في موضوع الصورة بشكل عام، و الرسوم الكاريكاتورية بشكل خاص، ومعرفة دورها في نشر الوعي السياسي.



أهمية الدراسة:

تعود أهمية دراستنا إلى:

- ✓ حداثة الموضوع وجدته نظرا لما تعيشه الجزائر اليوم من تغيرات على الصعيد السياسي (الحراك الجزائري من جهة، والى التطور التكنولوجي الحاصل (عصر الصورة من جهة أخرى).
- ✓ الرسم الكاريكاتوري وما يكتسبه من أهمية في نقل الأحداث وكشف الحقائق والتعبير على ما لا يمكن التعبير عنه أحيانا بشكل صريح في قالب ساخر وهزلي لكنه يحوي رسالة معينة. تسلط الضوء على جانب آخر من جوانب الفن، وهو فن الرسم الكاريكاتوري ومعرفة كيفية تحليله سيميولوجيا.

أهداف الدراسة:

إنطلاقا من أهمية البحث و مشكلته تبلورت لنا مجموعة من الأهداف و المتمثلة في :

- ✓ التعرف على فاعلية الدور الإعلامي للصورة الكاريكاتورية.
- ✓ إستنباط الدلالات والمعاني الضمنية للرسومات الكاريكاتورية المختارة محل الدراسة من خلال تحليلها سيميولوجيا.
- ✓ معرفة كيفية تجسيد الرسوم الكاريكاتورية للأوضاع الراهنة و التعريف بالقضايا الوطنية خلال فترة الحراك الجزائري.
- ✓ التعرف على كيفية مساعدة ابعاد ومؤشرات الصورة الكاريكاتورية المختارة في تنمية الثقافة
- ✓ السياسية للمواطن الجزائري خلال فترة الحراك.

✓ توضيح مدى مساهمة دلالات الرسومات الكريكاتورية المدروسة في تفعيل المشاركة السياسية للمواطنين خلال فترة الحراك.

منهج الدراسة:

المنهج كما عرفه عبد الرحمان بدوي: بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد العمليات حتى يصل إلى نتيجة معلومة أي أن المنهج عبارة عن إخضاع الباحث نشاطه البحثي الى تنظيم دقيق في شكل خطوات معلومة يحدد فيها مساره البحثي من حيث نقطة الانطلاق وخط السير ونقطة الوصول، مما جعل العديد من الباحثين يشبهون بالمنهج بالطريق الواضح محدد المراحل (1)

ونظرا لطبيعة دراستنا اقتضى علينا الإعتماد على منهج التحليل السيميولوجي من أجل الكشف عن الأبعاد الدلالية للصورة الكاريكاتورية المعبرة عن الحراك الجزائري ودورها في نشر الوعي السياسي.

ويعرف التحليل السيميولوجي على أنه: ذلك الإجراء أو الإستراتيجية البحثية التي تستهدف إكتشاف الوحدات البنائية للنسق الاتصالي فإذا كان النسق صورة أو رسما فإن التحليل هنا هو تجزئة مكونات هذه البناءات لمعرفة مدى تماثلها أو تقابلها، ومن ثم معرفة الصيغة الوظيفية التي تحكم هذا البناء والتفاعل الدلالي لهذا النسق (2).

¹ - احمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2003، ص283.

² -فايزة يخلف، دور الصورة في التوظيف الدلالي للرسالة الإعلانية (دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من إعلانات مجلة الثورة الإفريقية)، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، جوان 1996، ص25.

ونجد أن منهج التحليل السيميولوجي يعتمد على عدة مقاربات، واقتضت طبيعة دراستنا إلى اعتمادنا على مقارنة رولان بارث التي تقوم على مستويين، وهما مستوى التعيين، و مستوى التضمين (1)

المستوى التعييني: والذي يعني المعنى الفوري أو البديهي و هو يمثل ما تعرضه الصور على الواقع بين الدال والمدلول

دال مدلول 1 = تعيين الصورة

المستوى التضميني: الذي يعني المعنى الحقيقي للرسالة وهو عميق وغير ظاهر، وهذا المعرفة مختلف الدلائل و المعاني المرتبطة بصورة الكاريكاتير وتحديد المفهوم الضمني لهذه الرسومات هنا يتدخل عامل القراءة الشخصية وتكون نابعة من انطباعات وثقافة الفرد، بالاعتماد على عناصر القراءة التعيينية.

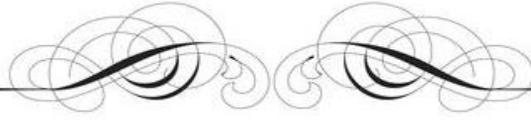
تعيين الصورة +مدلول 2 =تضمين الصورة

مجتمع وعينة الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة على انه: مجموع الحالات والأفراد و الأشياء التي يتجه الباحث إلى دراستها ، ومجتمع الدراسة ليس له إحصاء، وحجم ثابت ومعروف، وانما يشكل وفقا لهدف الباحث وامكاناته، فقد يكون صغيرا لا يتعدى طلبة صف واحد، أو كبيرا يشمل طلبة البلد. (2) وتمثل مجتمع

¹ - رضوان بلخيري، سيميولوجيا الخطاب المرئي- من النظري إلى التطبيقي، الجزائر، جسر للنشر و التوزيع، 2016، ص5.

² - رحيم يونس، كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، الأردن، عمان، دار دجلي ناشرون و موزعون، 2008، ص181.



دراستنا في مجموع الرسوم الكاريكاتورية ذات الصيغة السياسية و التي تعبر عن الحراك الشعبي الجزائري لمجموعة من رسامي الكاريكاتير، والمنشورة على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي.

عينة الدراسة:

وهي جزء من المجتمع، يتم اختيارها لغرض دراستها، والوصول الى بعض الاستنتاجات عن المجتمع، يلجأ اليها الباحث عندما يكون من الصعب الوصول الى كافة المجتمع، ونتائجها لا تعمم على المجتمع بشكل مباشر، الى بعد الوصول إلى أساليب إحصائية لمعرفة مدى دقة النتائج، للتعبير عن خصائص المجتمع، فيجب أن تكون تمثيل أفضل ما يمكن الوصول اليه من وصف لخصائص المجتمع، وحسب المكانة المتاحة. (1)

وقد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية حيث قمنا بالاختيار العمدي لجملة من الرسوم الكاريكاتورية التي نشرت على مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك نموذجاً) والتي عبرت عن الحراك الجزائري، لبعض رسامي الكاريكاتير وهم:

➤ أيوب؛

➤ باقي بوخالفة؛

➤ أكرم بوطورة؛

➤ بن حريزة.

¹ - رحيم يونس، كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، الأردن، عمان، دار دجلى ناشرون و

موزعون، 2008، ص181

الدراسات السابقة:

من المهم جدا أن يستعين الباحث بمجموعة من الدراسات التي سبقت دراسته، ويستفيد منها ومن النتائج المتوصل اليها، وأيضا لتفادي الأخطاء التي وقع فيها الباحثون الآخرون وقد توصلنا إلى دراسات مشابهة لدراستنا التي استقدنا بما تتضمنه من معلومات وإجراءات منهجية، والتي تتمثل في:

الدراسة الأولى: أروى محمود موسى سلام، الكريكاتير في الصحافة العربية، كاريكاتير ناجي علي نموذجاً، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير جامعة الشرق الأوسط، كلية الاعلام، جويلية 2011.

الأهداف:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أسلوب ناجي علي في رسم الكاريكاتير واهم الاحداث و الموضوعات التي ركز عليها واهتم في كاركاتيراته ..

التساؤلات:

ولقد انطلق الباحث لتحقيق أهدافه من جملة من التساؤلات نذكرها:

- ما الأسلوب الذي طغى على كاريكاتيرات ناجي علي؟
- ما ابرز الأحداث التي ركز عليها ناجي علي في كاريكاتيراته؟
- ما الموضوعات التي تطرق اليها ناجي علي من خلال كاريكاتيراته؟
- على أي المجالات ركز ناجي علي في كاريكاتيراته؟
- هل اعتمد ناجي علي على شخصيات ابتكرها بنفسه؟
- ما لغة التعليق التي سادت في كاريكاتيرات ناجي علي؟
- ما الدولة التي حازت على اهتمام ناجي علي في كاريكاتيراته؟

المنهج و الأداة:

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي من اجل وصف أعمال ناجي علي في فترة عمله في كل من جريدة السفير، والقبس الدولي، كما اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المضمون، من اجل وصف المحتوى الظاهر والصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل و المضمون.

مجتمع البحث والعينة:

وقد تمثل مجتمع بحث هذه الدراسة في صحيفتي السفير اللبنانية والقبس الدولية، أما عينة الدراسة فقد تمثلت في كتابين فيهما كاريكاتيرات ناجي علي وهما الكاريكاتير ناجي علي "الصادرة عن المركز العربي للمعلومات، و"كاريكاتير ناجي علي" الصادرة عن دار الأطلس للنشر و التوزيع حيث قامت الباحثة بتحليل كل الكاريكاتير الواردة في هذين الكتابين.

النتائج:

وأهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة تتمثل في:

- شجاعة وجرأة ناجي علي في كشف المستور والحقائق للقراء.
- تبني ناجي علي لشخصيات من بنات أفكاره.
- عدم اقتصار كاريكاتيرات ناجي علي موضوع واحد و حدث معين.

أوجه التشابه:

وقد تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا في متغير الرسوم الكاريكاتورية و التي زودتنا بمعلومات حول موضوع الكاريكاتير و أهميته في التعبير عن الحقائق وتجسيد الأحداث.

أوجه الاختلاف:

وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا من حيث التغطية الإعلامية التي قامت بتغطية إعلامية على المستوى الدولي في حين دراستنا تقوم على المستوى الوطني، كما اختلفت من حيث المنهج المعتمد، فهذه الدراسة تعتمد على المنهج الوصفي، أما في دراستنا اعتمدنا على المنهج التحليلي السيميولوجي.

الدراسة الثانية: شدان يعقوب خليل أبو يعقوب، اثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة النجاح الوطنية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، 17-09-2015.

أهداف الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة معرفة وتوضيح العلاقة الكامنة بين مواقع التواصل الاجتماعي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، انطلق الباحث حتى يحقق أهداف دراسته من إشكالية صاغها في سؤال محوري يتمثل في:

➤ ما أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية؟

التساؤلات:

كما تم تقسيم مشكلة البحث إلى مجموعة من التساؤلات هي كالاتي:

- ما مستوى الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟
- ما هو حجم تعرض طلبة النجاح الوطنية لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- ماهي ابرز مظاهر تحول مواقع التواصل الاجتماعي من طابع اجتماعي بحث الى مواقع ذات طابع سياسي؟

➤ ماهو المحتوى الثقافي التي تبثه مواقع التواصل الاجتماعي باتجاه طلبة جامعة النجاح الوطنية؟

➤ ماهو حجم اعتماد طلبة النجاح الوطنية على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات السياسية؟

منهج الدراسة و ادواتها:

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي من اجل وصف وتحليل أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية بوجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية.

كما اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان كوسيلة للبحث.

مجتمع البحث والعينة:

ويتكون مجتمع البحث من جميع طلبة النجاح الوطنية والذي بلغ عددهم 19000 طالبا وطالبة من كل التخصصات، ولقد اعتمد على عينة طبقية عشوائية، ممثلة لعدد طلبة الجامعة المختارة محل الدراسة، والمتمثلة في 285 طالبا وطالبة و التي تمثل نسبة 15% من المجتمع الكلي.

نتائج الدراسة:

وقد خلصت هذه الدراسة لجملة من النتائج نذكر أهمها:

وفرت مواقع التواصل الاجتماعي مجالا رحبا لكافة المستخدمين لممارسة حرية التعبير و الرأي في كافة القضايا المجتمعية بعيد عن احتكار المعلومات .

كما لوحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الدرجة الكلية للوعي السياسي و الفروق كانت لصالح الذكور وهذا يدل على أن الذكور لديهم مستوى وعي سياسي أكثر من الإناث.

وجوه التشابه:

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراستنا في متغير الوعي السياسي و التي افادتنا في الإحاطة والتعرف على مفهوم الوعي السياسي ومدى أهميته في تفعيل المشاركة السياسية و الوقوف على بعض خصائصه.

أوجه الاختلاف:

اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا في المنهج المعتمد، حيث في هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي والاستبيان كأداة في حين تقوم دراستنا على منهج التحليل السيميولوجي.

الدراسة الثالثة: جليد مليكة، ويولعراش فتيحة، تأثير الصورة الكاريكاتورية على الرأي العام، تحليل سيميولوجي لعينة من رسوم جريدة الشروق نموذجا، مذكرة منشورة لنيل شهادة الماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية العلوم الاجتماعية، تخصص وسائل الاعلام والمجتمع،

2015

أهداف الدراسة:

وتمثلت اهم اهداف هذه الدراسة في: الكشف عن الرسائل و الدلالات التي يمكن أن يستتبطها الرأي العام من الصورة، وذلك عن طريق توظيف التحليل السيميولوجي كونه يمكننا من فضح الرسائل الكامنة وراء الخطوط والاشكال و المساحات اللونية، بالإضافة إلى كشف العلاقة بين الكاريكاتير والرأي العام.

تساؤلات الدراسة:

وقد تحددت مشكلة هذه الدراسة في سؤالين هما:

- هل تؤثر الرسوم الكاريكاتورية على الرأي العام؟
- ما هي الشخصيات الأكثر استهدافا لهذه الرسومات؟

الفرضيات:

أما فرضيات الدراسة تمثلت في:

- يميل الرأي العام الى تصديق ما هو مرئي بنسبة كبيرة.
- تساهم الصورة بشكل كبير في تغيير موقف تجاه قضية ما.
- الصورة مزدوجة التأثير فقد تكون بالإيجاب أو بالسلب.
- أن الصورة وسيلة فعالة من وسائل التوجيه والتأثير والغزو الثقافي.
- إنها وسيلة فعالة للتأثير على الرأي العام وتوجيهه أو تظليله.
- هي أداة مؤثرة في التحول الذهني و الاجتماعي و الاقتصادي للمجتمعات.
- الصورة تعد سلاحا متطورا في التأثير على الأفراد والشعوب .
- غدت الصورة وسيلة حرب مضمرة ومعلنة أحيانا أخرى.

منهج الدراسة وأدواتها:

في هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج التاريخي من خلال تتبع أعداد من الصحف خلال مدة قصيرة نسبيا. وتم استخدام أسلوب التحليل السيميولوجي من أجل الكشف عن المحتوى الظاهر والصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها، وذلك بالاعتماد على مقارنة مارتن جولي.

مجتمع البحث والعينة:

وقد تمثل مجتمع بحث هذه الدراسة في مجموعة من جرائد الشروق اليومي أما عينة البحث فقد انحصرت في مجموعة من الرسوم الكاريكاتورية للرسم أيوب في جريدة الشروق اليومي.

نتائج الدراسة:

وقد خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر أهمها:

- ساهمت كل الكاريكاتير محل الدراسة في تنوير الرأي العام و توعيته و توجيهه.
- توظيف شخصيات من عامة الناس و شخصيات سياسية.
- التحليل السيميولوجي من أهم المناهج المساعدة في فك الرموز وخطابات الرسائل التي تحملها الصور الكاريكاتورية.

أوجه التشابه:

تتفق هذه الدراسة مع موضوع دراستنا في عدة جوانب:

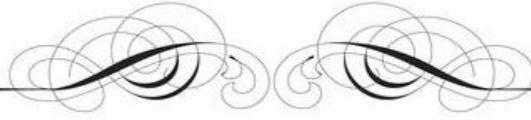
تتشابه كل امن الدراساتين في متغير الصورة الكاريكاتورية وهذا الجانب بدوره أفادنا في الحصول على مجموعة من المعلومات النظرية حول هذا المتغير.

إعتماد الدراساتين على التحليل السيميولوجي و التي ساعدتنا في إستنباط دلالات ومعاني وفك رموز ورسائل الرسوم الكاريكاتورية.

كما أن الدراساتين تبنا رسوم كاريكاتورية ذات صبغة سياسية.

أوجه الاختلاف:

وقع الاختلاف بين الدراساتين في الحامل بحيث تم إختيار عينة هاته الدراسة من الجرائد و الصحف، في حين العينة المختارة لدراستنا تم أخذها من مواقع التواصل الاجتماعي.



الدراسة الرابعة: ماجد سالم تريان، سيميائية فن الكاريكاتير السياسي في الصحف الفلسطينية، دراسة تحليلية، غزة، جامعة الأقصى، كلية الإعلام، مجلة الباحث الإعلامي، ع21، 2013.

هدفت الدراسة الكاريكاتير السياسي ودلالاته في الصحف الفلسطينية ومعرفة القضايا التي يعالجها، والشخصيات الفاعلة والأساليب الفنية و الرموز التي يستخدمها الكاريكاتير، وتحدت مشكلة هذه الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ماهي سيميائية فن الكريكاتير في الصحف الفلسطينية؟

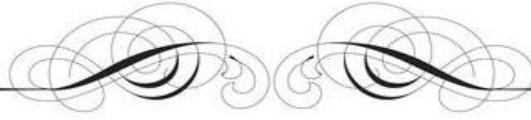
منهج الدراسة وأدواتها:

وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح والمنهج المقارن بحيث استخدم المنهج المسحي المسح عينة من الصحف الفلسطينية، والرسوم الكاريكاتورية السياسية المنشورة فيها والتعرف على دلالاتها، والمنهج المقارن من أجل إجراء بعض المقارنات الكمية والكيفية حول سيميائية الكاريكاتير السياسي، والتعرف على أوجه التشابه والاختلاف في عينة الدراسة المختارة.

وقد إعتد الباحث في جمع المعلومات على أداة تحليل المضمون بشقيه الكمي و الكيفي، من أجل رصد الأفكار و الآراء الضمنية في الرسم الكاريكاتيري للوصول إلى نتائج علمية.

مجتمع الدراسة و العينة:

يتضمن مجتمع هذه الدراسة صحيفة الحياة الجديدة وصحيفة فلسطين، أما عينة الدراسة تمثلت في الفترة الواقعة بين أنوفمبر حتى نهاية أبريل 2013، وقد اعتمد على أسلوب الأسبوع الصناعي.



نتائج الدراسة:

وقد خلصت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

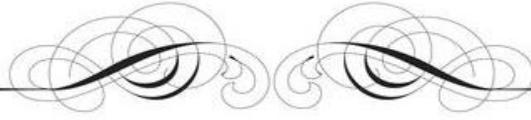
تنوع الموضوعات التي عالجها الكاريكاتير السياسي، حيث حازت الموضوعات المتعلقة بالمواقف الدولية تجاه القضية الفلسطينية في الترتيب الأول ، وبينت أن رسامي الكاريكاتير اعتمدوا على شخصيات فاعلة رمزية غير مسماة في المرتبة الأولى وغير مسماة في المرتبة الثانية. وفي الأخير أشارت النتائج على أن الكاريكاتير السياسي محل الدراسة إشتهل على العديد من الأساليب الفنية من أجل إظهار سيميائيته (دلالية ومعانية).

أوجه التشابه:

وقد إنفقت هذه الدراسة مع دراستنا في متغير الرسم الكاريكاتوري حيث إستفدنا من هذه الدراسة في بعض المعلومات النظرية حول موضوع الكاريكاتير، كما أن هذه الدراسة تهدف الى استخلاص دلالات معاني الرسم الكاريكاتير محل الدراسة وهذا نفسه هدف دراستنا بالدرجة الأولى

أوجه الإختلاف:

إختلفت هذه الدراسة مع دراستنا في منهج الدراسة المستخدم، حيث استخدمت هذه الدراسة منهجي المسحي والمقارن في حين أن دراستنا تعتمد منهج التحليل السيميولوجي.



الدراسة الخامسة: علي منعم القضاة، فن الكاريكاتير في الصحافة البحرينية اليومية، المملكة العربية السعودية، جامعة الدمام، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع، 8 ، 2012.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة لبيان أهمية الرسم الكاريكاتيري كفن معتمد في كل الأنواع الصحفية في شتى أنحاء العالم كونه لغة بسيطة معبرة يمكن فهمها من طرف جميع القراء مهما كانت لغة الصحيفة الناشرة.

التساؤل الرئيسي للدراسة:

➤ ماهي الموضوعات والقضايا التي يطرحها الكاريكاتير المنشور في الصحافة البحرينية اليومية وما طريقة تعاملها مع الأحداث الجارية؟

تساؤلات الدراسة:

➤ ما هي الموضوعات (القضايا) اليومية التي تناولتها الرسوم الكاريكاتورية في الصحيفة أثناء فترة الدراسة؟

➤ ما هو موقف (اتجاه) الرسم الكاريكاتيري في الصحيفة كما هو مقدم أثناء فترة الدراسة؟

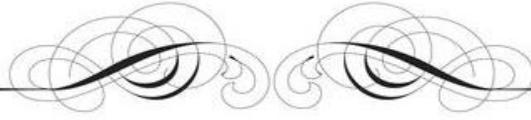
➤ ما هي المصادر التي تحصل من خلالها الوطن على الرسوم الكاريكاتيرية أثناء فترة الدراسة؟

➤ في أي الصفحات ينشر الكاريكاتير في صحيفة الوطن أثناء فترة الدراسة؟

➤ ماهي الهوية الجغرافية للكاريكاتير المستخدم في الوطن أثناء فترة الدراسة؟

➤ ما مدى ارتباط الرسم الكاريكاتوري في الصحف البحرينية بالأحداث الجارية أثناء فترة الدراسة؟

➤ ما مدى اهتمام الصحف البحرينية بالكاريكاتير أثناء فترة الدراسة؟



فرضيات الدراسة:

- تعد الموضوعات السياسية أبرز موضوعات الرسم الكاريكاتوري في الصحف البحرينية أثناء فترة الدراسة.
- تشير اتجاهات استخدام الرسم الكاريكاتوري في الصحف البحرينية إلى الاتجاه الإيجابي.
- تعتمد صحيفة الوطن على كوادرها في تقديم الرسم الكاريكاتيري.
- تنشر الوطن الرسم الكاريكاتيري على الصفحة الأولى بشكل دائم.
- تولي صحيفة الوطن المنطقة العربية اهتماماً أكبر عند تقديم الرسم الكاريكاتيري.
- يرتبط الرسم الكاريكاتيري في الصحف البحرينية بالأحداث بشكل دقيق.
- تبدي صحيفة الوطن اهتماماً بالغاً بالرسم الكاريكاتوري.

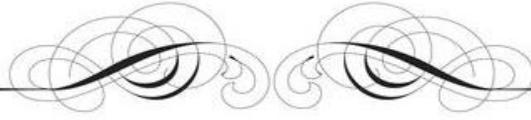
منهج الدراسة وأدواتها:

إعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من أجل الكشف عن الكيفية التي تتعامل بها صحيفة الوطن اليومية مع القضايا اليومية، مستخدماً أسلوب تحليل المضمون.

مجتمع و عينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأعداد الصادرة عن صحيفة الوطن البحرينية، والتي بلغ مجموعها 365 عدد.

أما عينة الدراسة فهي العينة العشوائية بشقيها البسيط والمنتظم، حيث إعتمد الباحث على أسلوب الأسبوع الصناعي.



نتائج الدراسة:

خلصت هاته الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- إحتلت الرسوم الكاريكاتيرية المتعلقة بالقضايا السياسية المرتبة الثانية أما المتعلقة بالقضايا الاقتصادية إحتلت المرتبة الأولى.
- تميل صحيفة الوطن إلى نشر الكاريكاتير التي يصاحبه الشرح والتعليق.
- غالبية كاريكاتير هذه الصحيفة تناولت موضوعات لا أشخاص.

أوجه التشابه:

تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا في موضوع الكاريكاتير. حيث إستفدنا منها في بعض المعلومات، وأيضا في مختلف الإجراءات المنهجية.

أوجه الإختلاف:

تم الإختلاف بين الدراستين في التغطية الإعلامية، حيث قامت هذه الدراسة بتغطية صحيفة الوطن، في حين تغطي دراستنا مجموع الكاريكاتير المحلية الجزائرية. وأيضا وقع الاختلاف في منهج الدراسة.

ضبط المصطلحات و المفاهيم:

من الضروري شرح وتوضيح بعض المفاهيم التي سنتعامل معها في هذه الدراسة والتي تتمثل في:

الصورة:

هي تمثيل ذهني للواقع أو إعادة محاكاته من خلال الرسم، النحت، اللوحات الزيتية والفوتوغرافية، السينما، الكاريكاتور، وكل الأشياء التي تسمح بالاتصال عن طريق العين، كما تسمح بإعطاء معلومات وتتميز بغنى محتواها (1)

التعريف الإجرائي للصورة:

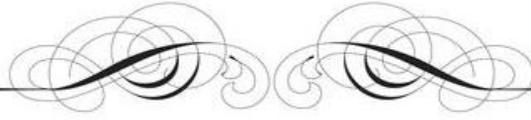
هي محاكاة للواقع وإعادة نقله بكل جزئياته وإعادة نقله في شكل مادي بإستخدام وسائل وتقنيات مختلفة، وهي وسيلة إتصالية تعبيرية تخاطب العين لذلك تمتلك قدرة أكثر في الإبلاغ والتأثير.

الكاريكاتير:

يعرفه سمير صبحي على أنه إصطلاح فني للرسم والضحك الساخر الذي ينتقد الشخصيات والأوضاع السياسية والاجتماعية، وهي كلمة من أصل إيطالي هي كلمة الكاريكاتورا ومعناها الصورة التي تتميز بشخصيات مبالغ في تصويرها (2).

¹ - رضوان بلخيري، مرجع سبق ذكره، ص 31.

² - حمدان خضر السالم، مرجع سبق ذكره، ص 28.



كما تقدم البعض بتعريفه على أنه لغة فنية تشكيلية تعتمد اللون و الخط في الرسم، كأساس للتعبير عن واقع له مشكلاته الإيجابية والسلبية، أيضا هو : طريقة في الرسم مبالغ فيها على نحو ساخر وبشكل متعمد وذلك لإظهار خصائص شخص أو نقائصه (1).

التعريف الإجرائي:

هو فن تشكيلي ناقد يقوم بنقل أحداث أو شخصيات أو أشياء تلفت إنتباه الرسام بطريقة هزلية وساخرة، لكن تحمل في طياتها رسالة معينة وتأويلات عميقة.

الإقناع:

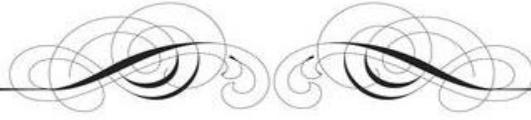
هو عملية تغيير أو تعزيز المواقف أو المعتقدات أو السلوك (2)

ويعرفه الدكتور عامر مصباح بأنه عملية إيصال الأفكار و الإتجاهات و القيم و المعلومات إما إيجابا أو تصريحا، عبر مراحل معينة. وفي ظل حضور شروط موضوعية وذاتية مساعدة، عن طريق عملية الاتصال (3)

¹ - ريم مصباحي، قيم المواطنة في الكاريكاتير من خلال الصحافة الجزائرية، دراسة تحليلية سيميولوجية لجريدة الشروق اليومي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر (ل.م.د) تبسة، جامعة العربي التبسي، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، 2016/2017، ص17.

² - هاري ميلز، فن الإقناع- كيف تسترعي إنتباه الآخرين وتغير آراءهم وتؤثر عليهم، الرياض، مكتبة جرير، 2001، ص24.

³ - عامر مصباح، الإقناع الاجتماعي- خلفيته النظرية وآلياته العملية- الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2005، ص17.



التعريف الاجرائي:

للاقناع هو محاولة إحداث تعزيز أو تعديل المواقف أو تغيير السلوكيات أو إتجاهات أو مواقف الآخرين، بإستخدام طرق و أساليب مختلفة، و الإعتماد على إستراتيجيات معينة، وأيضاً الإعتماد على الإستمالات العقلية والعاطفية.

الوعي السياسي:

هو مجموعة من المعارف و المفاهيم و الأفكار التي تساهم في تشكيل الثقافة السياسية بهدف التعرف على الإطار الإيديولوجي للمجتمع، وهي تمكن الفرد من تفسير وتحليل التصورات السياسية المحلية العالمية في ضوء المنهج العلمي، والمشاركة في التنظيمات والعمليات السياسية و التعبير عن وجهة النظر من خلال الوسائل المشروعة.⁽¹⁾

التعريف الإجرائي:

هو إدراك الفرد لما يحيط به من أحداث ومستجدات وتطورات على الصعيد السياسي المحلي أو الإقليمي أو العالمي، حيث يصبح قادر على تحليل وتفسير هذه التطورات ومنه القدرة على المشاركة السياسية بمختلف الطرق والوسائل.

¹ - شيرين حربي جميل الضاني، دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات

في قطاع غزة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في دراسة الشرق الأوسط، غزة، جامعة الأزهر، ص10.

الحراك الجزائري:

هو توجه جماهيري موحد، اندلع في 22 فيفيري 2019 في كامل التراب الجزائري للمطالبة في بادئ الأمر بعدم ترشح الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة لفترة رئاسية خامسة، ثم ارتفع سقف مطالب الحراك في الجزائر للمطالبة بالتغيير الجذري للنظام. (1)

التعريف الإجرائي للحراك الجزائري:

هو حركة جماهيرية عامة تسير في نسق واحد سياسي كان أو إقتصادي أو إجتماعي أو ثقافي، بسقف مطالب واضحة ومحددة وبأهداف معلنة و المتمثلة في رفض ترشح عبد العزيز بو تفليقة لعهدة خامسة والمطالبة بتشكيل حكومة جديدة، وقد اتخذوا من يوم الجمعة موعدا تنفيذيا لمسيراتهم، حاملين لافتات وشعارات معبرة عن موقفهم، من أجل إيصال صوتهم للقائمين على الشأن العام، وهذا ما تناولته وسائل الإعلام المختلفة.

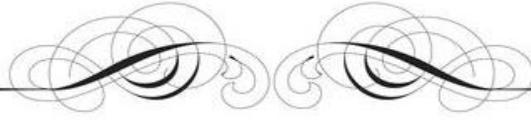
السيمولوجيا:

لغة: يعود اشتقاق كلمة السيمولوجيا الى الجذر اللغوي اليوناني (Semeion) ويعني العلامة والإشارة والآية، سواء كانت لغوية أو غير لغوية، أما اللاحقة (logos) فتعني العلم أو الخطاب أو الدراسة وهو نظير ما نجده في الكلمات المركبة مثل: (علم المصطلح، terminologie) (علم الأحياء - biologie) ونقصد بها علم العلامات (2)

إصطلاحا: هو العلم الذي يدرس جميع الدلائل اللسانية أو غير اللسانية في خضم السيمولوجيا بدراسة كل الدلائل (كلام، إشارات، طقوس تقاليد، أنظمة مختلفة، قوانين في الحياة

¹ - لويزة آيت حمادوش، الحراك الشعبي في الجزائر بين الإنتقال المفروض و الانتقال التعادي على الرابط: studies.aljazeera.net الثلاثاء 2019/12/31، على الساعة 8:14.

² - أحمد عزوز، مبادئ السيمولوجيا العامة، وهران، القدس العربي، 2013، ص:20.



الاجتماعية⁽¹⁾ ويعرفها "جورج مونان" على أنها العلم العام الذي يدرس كل أنساق العلامات أو الرموز التي بفضلها يتحقق التواصل بين الناس⁽²⁾

¹ - رضوان بلخيري، مرجع سبق ذكره، ص32.

² - اية سيفون، محاضرات في السيميولوجيا، المسيلة، جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علوم الاعلام و الاتصال، 2016/2015، ص:01.



الفصل الأول: الصورة والصورة الكاريكاتورية

1- الصورة

1-1 مفهوم الصورة

1-2 مقتطفات من تاريخ الصورة

1-3 أهمية الصورة

1-4 أنواع الصورة

1-5 وظائف الصورة

2- الكاريكاتير

2-1 مفهوم الكاريكاتير

2-2 نشأة الكاريكاتير

2-3 خصائص ووظائف الكاريكاتير

2-4 أنواع وأشكال الرسومات الكاريكاتورية

2-5 شروط تحقيق فاعلية الكاريكاتير

خلاصة



تمهيد :

تعتبر الصورة من أكثر الفنون الجاذبة لعامة الناس بإختلاف أنواعهم وأجناسهم وثقافتهم ولغاتهم ومستوياتهم الفكرية، باعتبارها تحاكي كل تفاصيل الحياة، بحيث أصبح من الصعب الاستغناء عنها، خاصة في عصر الصورة الذي نعيشه اليوم، حيث تم الصور كل الكتب والملابس واللوحات الاعلانية وشاشات التلفاز وشاشات الحاسوب والهواتف النقالة ولا سيما الوسائل الإعلامية المختلفة التي تناولت الصورة بأشكال مختلفة بما في ذلك الصورة الكاريكاتورية التي لقت شعبية و قبول لدى الجماهير لما لها من القدرة على تجسيد وتمثيل القضايا الحساسة في غالب الأحيان والتي لم تجرؤ الأنواع الصحفية الأخرى على تناولها، كما أنها تعبر عن المواضيع التي تهتم المجتمعات الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية، وحتى السياسية... بطريقة فكاهية هزلية لكنها تحمل معنى .

1. الصورة:

1-1- مفهوم الصورة :

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور، مادة (ص و ر) : الصورة في الشكل، والجمع صور، وقد صوره فتصور، وتصورت الشيء توهمت صورته، فتصور لي، والتصاوير: التماثيل، وقال ابن الأثير: الصورة ترد في لسان العرب، يقصد ألسنتهم على ظاهرها، وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته، وعلى معنى صفته، يقال: صورة الفعل كذا و كذا أي هيئته وصورة كذا وكذا أي صفته (1) أما ابن فارس في معجمه (مقاييس اللغة) يقول: الصاد والواو والراء كلمات كثيرة متباينة الأصول وليس هذا الباب بباب قياس أو اشتقاق....ومما يقاس منه ومن ذلك الصورة صورة كل مخلوق، والجمع صور، وهي هيئته وخلقه والله تعالى البارئ المصور، ويقال رجل صير إذا كان جميل الصورة (2). وجاء في مختار الصحاح: الصور بكسر الصاد لغة في الصور جمع صورة، (صوره تصويرا، فتصور) و (تصورت) الشيء توهمت صورته فتصور إلي والتصاوير والتماثيل.(3)

إصطلاحا: الصورة هي تمثيل للواقع المرئي ذهنيا أو بصريا، أو إدراك مباشر للعالم الخارجي الموضوعي تجسيدا أو حسا ورؤية، أي أن علاقة الصورة بالواقع التمثيلي هي علاقة

¹ - بن منظور، لسان العرب، بيروت، دار لسان العرب، ص.و.ر.د.ت، 2/492.

² - ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، ج 2، لبنان، بيروت، دار الفكر، 1979، ص319،320.

³ - الرازي أبوبكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، المكتبة العصرية ، الدار النموذجية، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، (ط.5)، 1999، ص:180.

محاكاة مباشرة، أو علاقة إنعكاس جدلي، أو علاقة تماثل، فهي نقل العالم الموضوعي بشكل كلي إختصاراً وإيجازاً، وتكثيفه في عدد قليل من الوحدات البصرية . (1)

والصورة عند علي صبح :تأخذ معنى الشكل، فمادة الصورة بمعنى الشكل، وصورة المعنى لفظه وصورة الفكرة صياغتها. (2)

الصورة في القرآن الكريم :

وردت الصورة في القرآن الكريم ست مرات بصيغ مختلفة فذكرت بصيغة الماضي والجمع في قوله تعالى « وصوركم فأحسن صوركم»(3).

وبصيغة الماضي في قوله تعالى « ولقد خلقناكم ثم صورناكم» (4)

وفي صيغة المضارع في قوله تعالى«هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء» .(5)

وفي صيغة اسم الفاعل في قول المولى عز وجل « هو الله الخالق البارئ المصور» (6)

وفي صيغة المفرد في قوله عز وجل « يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في أي صورة ما شاء ركبك» (7)

¹ - جميل حمداوي، أنواع الصورة، صحيفة المثقف، ع3238، جويلية 2015، على الرابط: almothaqaf.com
إطلع عليه بتاريخ 03-01-2019 على الساعة 16:30.

² - جميل حمداوي، أنواع الصورة، صحيفة المثقف، ع 3238، جويلية 2015، على الرابط: almothaqaf.com :
إطلع عليه بتاريخ 03-01-2019 على الساعة 16:30

³ - غافر 64.

⁴ - الأعراف 11.

⁵ - آل عمران 06.

⁶ - الحشر 24.

⁷ - الإنفطار 6-7.

وقد أجمع العديد من المفسرين إلى أن الصورة هي الشكل، فقال ابن كثير في تفسير قوله تعالى «وصوركم فأحسن صوركم»

أي أحسن أشكالكم (1) وقال القرطبي: خلقكم في أحسن صورة. (2)

1-2- مقتطفات من تاريخ الصورة :

بدأ ظهور الصورة مع الإنسان الأول الذي إعتاد التعبير عن حياته ومحيطيه، عن طريق نقش الصور على الصخور وعلى جدران الكهوف والمغارات، فالرسم والتخطيط وحده يؤكد على ولادة الإنسان حوالي 35 ألف سنة قبل الميلاد أي في نهاية العصر الحجري الوسيط (3) ، ثم الاعتماد على العناصر التي يتم الحصول عليها من القتل كالعظام والجلود والقرون الناتجة عن عملية الصيد من أجل إستخدامهم لصناعة الصورة كمادة خام لصناعة الصنم كتجسيد الشخصية الميتة، فالصورة البدائية لها علاقة بكل الأدوات التي تؤخذ من الموتى (4).

وتعتبر الصورة أقدم وجودا أكثر من الكتابة، والأكثر تجدرا في اللاوعي الإنساني، مما أعطى لها مكانة محفوظة على مر العصور وتعاقب الحضارات، وقد كانت الحضارة الفرعونية من أهم الحضارات التي إعتمدت ثقافتها على الصورة، كما أن الحضارة الإغريقية في جذورها حضارة بصرية، فالحياة بالنسبة للإغريق القديم ليست كما هي لدينا، مرتبطة بالتنفس إنما بالرؤية والموت عندهم هو فقدان البصر (5) .

¹ - ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ج4، ص106.

² - القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج15، ص328.

³ - ريجيس دوبري، حياة الصورة وموتها، تر: فريد الزاهي، المغرب، إفريقيا الشرق، 2002، ص92.

⁴ - بدره كعسيس، سيميائية الصورة في اللغة العربية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها،

سطيف، جامعة فرحات عباس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، 2010/2009، ص09.

⁵ - المرجع نفسه، ص10

وفي المقابل يرى "عادل السيوي" أن الصورة قد مرت بخمس نقلات أو مراحل كبيرة، أولى هذه المراحل هي الصورة البدائية، التي نجدها في الكهوف وعلى الصخور، وثاني مرحلة هي ظهور الحضارات وإكتشاف الإله وظهور المعبد، والمرحلة الثالثة كانت بظهور السوق حيث تم فك العلاقة بين المعبد والصورة، فأصبح بالإمكان تحريك الصورة وتدويرها...، ويمثل التقنية المرحلة الرابعة في تاريخ الصورة، حيث أصبح لنا نوع آخر تماما من الصور، أي إستساخ الواقع نفسه مع ظهور الفوتوغرافيا، أما المرحلة الخامسة هي المرحلة التي نعيشها الآن⁽¹⁾.

وقد صرح "رولان بارث" بأننا نعيش فعلا عصر ثقافة الصورة، بإعتبارها تحاصرنا من كل جانب، في الشارع، في البيت، في المدرسة، بل وقد تكون أكسجين العصر، وبسلطتها الرمزية تحتنا على نشرها من حيث لا ندري⁽²⁾

1-3- أهمية الصورة :

للصورة دور وأهمية وتأثير قوي، فهي كما يقال عنها تغني عن ألف كلمة، وهو قول مدعوم بالواقع، وذلك نظرا لقدرة الصورة على حشد الرأي العام تجاه قضايا معينة وتغيير مواقف وسياسات دولية .

ومع مرور الوقت تجاوزت أهمية الصورة المجال الإعلامي، لتصبح مهمة في حفظ الذاكرة المجتمعية والمكانية، حتى تجاوزت ذلك وانتقلت لمجال العمل الإحترافي لتصبح أداة سهلة في يد كل فرد يقدم بها نفسه بالطريقة التي يرغب⁽³⁾

¹ - بدرة كعسيس، المرجع نفسه، ص22، 23.

² - المرجع نفسه، ص21.

³ - رمزي حيدر وليندا الخوري، دور وتأثير الصورة في حياتنا، برنامج حياة وناس، نعمات المطري، قناة مونت كارلو الدولية، 2016/01/20 على الساعة 12:37

تعد الصورة تمثيلاً لشيء ما متقللاً بدلالات ومعاني إنسانية، كما أنها تضيء الطابع الدرامي الدال والمعبر للواقع، وهنا ينبغي على القارئ البحث عن المعنى، وكشف الدلالات المسكوت عنها والموحى بها . (1)

كما أن الصورة تنقل عدداً كبيراً من المعطيات الثقافية والاجتماعية والفكرية وحتى الدينية، كما تتقاطع في أغلب الأحيان مع مجالات علمية، كعلم الأحياء (البيولوجيا)، والكيمياء، والطب، ومجالات اجتماعية كالتاريخ، وعلم الإنسان (الإنثربولوجيا) والوسطية، من دون أن ننسى المجالات النفسية و النفسانية، مع ما تمارسه الصورة من تأثير على المشاهد . (2)

1-4- أنواع الصورة :

هناك مجموعة من الأنواع للصورة نذكر من بينها: (3)

- الصورة التشكيلية: وتعتمد هذه الصورة على رمزية الخطوط والأشكال والألوان والحروف.
- الصورة الأيقونية: تعبر الأيقونة عن الصورة القائمة على الدال و المدلول، وتشتمل على الرسوم التشكيلية والمخططات والصور والعلامات البصرية والصور الفوتوغرافية.
- الصورة الفوتوغرافية: هي صورة مختصرة للواقع الحقيقي مساحة وحجماً وزاوية ومنظوراً وتكثيفاً وخيالاً وتخبيلاً.
- الصورة الإشهارية: هي تلك الصورة الإعلامية و الإخبارية، التي تستعمل لإثارة المتلقي ذهنياً ووجدانياً، والتأثير فيه حسيًا وحركيًا، ودغدغة عواطفه، لإقتناء المنتج أو البضاعة .

¹- غادة الإمام، جاستون باشلار جماليات الصورة، لبنان، بيروت، مؤسسة مصطفى قانصو للتجارة والطباعة، 2010، ص 448.

²- جاك أومون، الصورة، تر ريتا الخوري، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، أبريل، 2013، ص.07.

³- جميل حمدوي، أنواع الصورة، صحيفة المنقف الإلكترونية ع 3238 جويلية 2013 على الرابط almothaqaf.com

إطلع عليه بتاريخ 5 جانفي 2020 على الساعة. 14:38.

وأيضاً أنواع أخرى تتمثل في :

- **الصورة الكاريكاتورية:** هي تلك الصورة المرسومة أو المنحوتة لشخص ما بغية السخرية منه أو انتقاده أو هجائه، بتشويه صورته وهيئته ووجهه، إما باستعمال آلية التضخيم والتكبير والتهويل، وإما باستعمال آلية التقزيم والتصغير والتحقيق، وذلك لإضحاك الآخرين عند رؤيتهم

لذلك الشخص⁽¹⁾

- **الصورة المسرحية:** هي تلك الصورة المشهدية المرئية، التي يتخيلها المشاهد والراصد ذهنًا وحسًا وشعورًا وحركة.

- **الصورة السنمائية:** هي لقطة بصرية سيميائية متحركة، مرتبطة بالفلم والإطار وزاوية النظر

ونوع الرؤية⁽²⁾.

- **الصورة الرقمية:** هي صورة عادية تم تحويلها إلى صورة رقمية قابلة للمعالجة بالحاسوب وذلك راجع التطور التقني المتسارع في صناعة الحواسيب الرقمية والشخصية. ومقومات الصور⁽³⁾

¹- عبد الله بن محمد بن احمد المليار، صناعة الصورة باليد مع بيان أحكام التصوير، الفوتومرافي، الدرر السنية، على الرابط: www.dorar.net

²- جميل حمداوي، مرجع سبق ذكره almothaqaf.com

³- رافائيل موتريلز، وبول وينتر، معالجة الصور الرقمية، تر: عمار معن، دمشق، المركز العربي للتعبير و الترجمة والتأليف والنشر، ص:07.

- الصورة البلاغية: هي تلك الصورة الموجودة في القصيدة التي يتواصل معها القراء، وهي صورة متخيلة وتعتبر جذر العملية الإبداعية ماهي إلا نتاج لفعل الخيال المباشر على اللغة وقد سماها باشلار صوتية الوجود أي التي تفصح وتظهر الوجود في طبيعته المادية⁽¹⁾.
- الصورة التعليمية التربوية: هي الصورة الموجودة الخاصة في الكتاب المدرسي وتعد من أهم الضوابط التي يتركز عليها الخطاب التربوي التعليمي قصد إقناع المتعلم و التأثير فيه، وإنشاء نوع من التواصل معه كما أنها إحدى الوسائل الإقناعية التي تعكس المحركات في العالم الخارجي بتلقائية وسهولة بواسطة البصر⁽²⁾.
- الصورة التوضيحية: هي صورة توضح وتضفي نوعا من التشويق الى الجزء المكتوب في عمل مطبوع مثل: الكتاب، وتكون صورة فوتغرافية أو رسم أو عمل من أعمال الفنون التصويرية، وهي تساعد القارئ على فهم الكتابة أو قصد إضافة ألوان إلى النص.⁽³⁾

1-5-وظائف الصورة :

- للصورة جملة من الوظائف يمكن إبرازها في الوظائف التالية: (4)
- وظيفة الإعلام: كالصورة الصحفية والوثائقية.
- وظيفة الترفيه: كالرسوم المتحركة والأفلام والأغاني المصورة .
- وظيفة التأثير والإنطباع: كاللوحات التشكيلية و المنحوتات.
- وظيفة البيع: كالصورة الإشهارية .
- وظيفة التعبير عن كل ما نرغب في قوله، أي الشرح والتبسيط.

¹- غادة الإمام، مرجع سبق ذكره، ص 388

²- أحمد سعدي، الصورة في الكتاب المدرسي، مراكز، المركز التربوي الجمهوري، 2009/2008، ص:18.

³- المرجع نفسه، ص:10.

⁴- بدرة كعسيس، مرجع سبق ذكره، ص:38

- التحكم في المواقف التواصلية .
- وأیضا من وظائف الصورة (1):
- الوظيفة الرمزية الدينية: أي تعمل على صنع علاقة بين أشياء لا علاقة بينها، وتسمى أيضا بالوظيفة العلائقية.
- وظيفة تواصلية (ثقافية): إن التواصل عبر الصورة يتيح إلى الاقتراب من وحدتها الأصلية، ويجعلها مصدر إبداع و وسيلة تواصل خاصة عندما ترتبط بالثقافة.
- وظيفة تربوية: يقع جزء كبير من عبئ تعليم المعرفة اللغوية على عاتق الاتصال غير اللغوي بل بصورة الوسائل البصرية التي من أبرزها الصورة .هذه الأخيرة أصبحت اليوم من أهم الوسائل المساعدة، التي حفظت لنفسها مكانة مهمة في مجريات العملية التعليمية .
- بالإضافة إلى: (2)
- التعمق وفهم المعاني كم أنها تقضي على المتلقي نوع من الإنتبه واليقظة.
- تمرير الخطاب اللغوي عبر الخطاب البصري.
- التأثير و الإقناع و القدرة على محاكاة وتمثيل الواقع .

¹- بدرة كعسيس، مرجع سبق ذكره، ص: 39،40.

²- إبراهيم نبهان، مفهوم الصورة وأهميتها في الثقافة المعاصرة، صحيفة المثقف، ع 4909، أكتوبر 2013 على الرابط WWW.ALMOTHAQAF.COM: أطلع عليه بتاريخ 7 جانفي 2020، على الساعة 17:31

2- الصورة الكاريكاتورية :

2-1- مفهوم الكاريكاتير:

- يعرفه البعض بأنه: الفن الأكثر اثارة وذلك لارتباطه بالحياة اليومية للإنسان وهو فن منفرد بخصوصيته المرححة وجديته في الوقت نفسه، فهو موضوع تتزاح فيه الفكرة الأدبية مع الأسلوب الفني بصيغة ترتقي إلى منزلة اللغة العالمية. (1)
- يعرفه " هجرس " : "إن كلمة كاريكاتير تأتي من كلمة كروكي، وهي أول مرحلة في تنفيذ الرسم وتعني الخطوط الأولية لتحديد إطارات أجزاء الرسم، والتي تؤدي بشكل سريع بلا تمعن ودقة، لأنها عملية بدأ ليس إلا، تعقبها مرحلة أكثر دقة في الأحكام والتناسب بين المكونات. (2)
- ويعرفه " علي فرزات " : "على أنه من أكثر الفنون ملاءمة للتعبير عن ما نحن فيه من واقع سياسي واجتماعي واقتصادي. (3)
- كما يعرف على أنه " رسم مضحك يغالي في إبراز العيوب و المتناقضات و المفارقات". (4)

2-2- نشأة الكاريكاتير :

الكاريكاتير كفن مركب من عنصري التشكيل و الكوميديا، أو السخرية له، جذوره القديمة الضاربة في أعماق التاريخ، لدرجة تدفع بعضهم للقول أن الكاريكاتير ولد مع ولادة الإنسان،

¹- حمدان خضر السالم، مرجع سبق ذكره، ص:30.

²- علي منعم القضاة، فن الكاريكاتير في الصحافة البحرينية اليومية، المملكة العربية السعودية، جامعة الدمام، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية، 2012، ص:153.

³- علي منعم القضاة، المرجع نفسه ص:153.

⁴- حمدان خضر السالم، مرجع سبق ذكره، ص:28.

ويمكن العثور على الرسوم الكوميديّة في آثار تعود لحضارات وفنون ما قبل التاريخ، حيث كان الإنسان يصور على جدران مغاراته وعلى الصخور حياة الحيوانات المحيطة به وحياته الشخصية، وقد عثر على الكثير من الرسوم التي تحتوي على عناصر الكوميديا و السخرية على كثير من جدران كهوف فرنسا، وإيطاليا، وأمريكا الجنوبية و الجزيرة العربية، والصحراء الجزائرية، وقبرص وفي الكثير من الأماكن الأخرى (1) .

إلا أن معظم الكتاب يتفقون على أن كلمة كاريكاتير تعود إلى أصول إيطالية .وهي مشتقة من كلمة كاريكاتورا "والتي تعني رسم يغالي في إبراز العيوب، وقد ظهر هذا النوع من الصورة بشكل عام في أوروبا خاصة في عصر النهضة خلال القرن السابع عشر (2)

ولقد عرف الشرق العربي الصور الساخرة منذ القدم، حتى أن قدماء المصريين على عهد الفراعنة كانوا يعتنون بتصوير الحالات النفسية و يذكر سمير صبحي أن الكاريكاتير الحقيقي عند الفراعنة بدأ عندما زحفت مصر إلى بلد أخرى وأسرت منهم الكثيرين، وهنا أتاحت الفرصة للفنانين المصريين لصنع الكاريكاتير دون خشية أحد باعتبار هؤلاء الأسرى ليسوا من الفراعنة ولا الكهنة ولا السادة (3) .

وقد نشأ فن الرسم الكاريكاتيري في الصحافة بعد إختراع المطبعة في منتصف القرن الخامس عشر ميلادي، ويعتبر الفنان الفرنسي "أورنيه دوميه" الأب الروحي لفن الكاريكاتير المعاصر، بكل مرحلة التي وصل إليها فنانون الكاريكاتير في الصحافة العالمية اليوم ... وإليه يرجع الفضل الكبير لشد الإنتباه لهذا الفن الذي أصبح لغة عالمية لا تحتاج إلى تعليق أو ترجمة، حيث صدرت أول صحيفة هزلية في العالم تعتمد على الكاريكاتير كمادة أساسية عام

¹ - ممدوح حمادة، فن الكاريكاتور من جدران الكهوف إلى أعمدة الصحافة، سوريا، دمشق، دار عشتروت للنشر، 1999، ص:09.

² - حمدان خضر السالم، مرجع سبق ذكره، ص:27.

³ - المرجع نفسه، ص:154.

1830م على يد الفنان الفرنسي المشهور "شارل فليبون" وسمها الكاريكاتير، ثم ما لبثت أن تتبعها بإصدار صحيفة كاريكاتورية أخرى سماها "شاريفاري" ومنذ ذلك الحين بدأت العلاقة بين الصحافة و الكاريكاتير تتوثق وتتقارب⁽¹⁾

2-3- خصائص ووظائف الصورة الكاريكاتورية :

2-3-1- الخصائص يتميز الكاريكاتير بمجموعة من الخصائص :

والتي تتمثل في (2) :

- يحتل مكانة مميزة في الصحافة المكتوبة، بفعل قدرته وفاعليته في التأثير والتعبير.
- أصبح خطابا مستقلا بنفسه له خصوصياته وأصالته وتفردته وهويته.
- يعتبر من أكثر الفنون التي يتداولها الناس بصورة دائمة، فهو ليس موجها لفئة معينة، بل إلى الناس عامة.
- له لون تعبيرى ناقد يعتمد المبالغة في تضخيم تكوينات الأشياء ويعتمد على روح المداعبة و المشاكسة .
- يتميز الكاريكاتير بقدرته على إختزال كم هائل من المشاعر والمواقف.
- الضحك والتبسيط وقدرته على كشف العيوب (3) .

¹- علي منعم القضاة، مرجع سبق ذكره، ص: 154.

²- عادل الميالي، الكاريكاتير... إبداع لا يعرف الخطوط الحمراء، مؤسسة نرجس للإعلام والثقافة والفنون، على الرابط narjesmag.com: اطلع عليه بتاريخ 2019/12/29 على الساعة 14:12.

³- فريد صالح فياض، الكاريكاتير والاستجابة المعرفية والوجدانية لطلبة الإعلام، جامعة تكريت، مجلة الباحث الإعلامي، ع 15، ص67

2-3-2- وظائف الكاريكاتير:

للكاريكاتير مجموعة من المهام والوظائف تتمثل في (1)

- **الوظيفة الدعائية التحريضية:** فالكاريكاتور اكثر نوع له القدرة للوصول إلى الجمهور بحكم مضمونه الساخر فالكثير من الباحثين يؤكدون أن لهذا الفن رموزا تعبر عن الاحتجاج ضد السلطة فهو ليس للإضحاك فقط.
 - **الوظيفة التربوية:** طبيعة الكاريكاتير الانتقادية تساهم في تقويم القضايا و السلوك والمواقف و الفكر .
 - **الوظيفة التعليمية:** يستخدم الكاريكاتير في هذا الوقت في مجال التعليم ذلك انه يرسخ معلومات داخل ذاكرة القارئ أكثر من النصوص المكتوبة .
- وأیضا من وظائف الكاريكاتور (2) :

- **الوظيفة الاعلانية:** اصبح الكاريكاتير الآن يستخدم في الإعلان خاصة الإعلان التجاري ويرتبط مضمونه بشكل أساسي باسم البضاعة التي يدرج لها الإعلان.
- **الوظيفة الجمالية:** كونه ينتمي إلى الفنون التشكيلية و يعتمد على تقنياتها فهو يقوم بإضفاء الحلة الجمالية على صفحات المجلة والجريدة.
- **وظيفة التسلية والترفيه:** والهدف منها في بعض الأحيان هو إعطاء المجال للقارئ لكي يستوعب اكث بحيث تشكل الرسوم وحدة متكاملة مع النص المكتوب.

¹- فريد الصالح الفياض، المرجع نفسه، ص:67، 68.

²- فريد صالح الفياض، مرجع سبق ذكره، ص:68.

2-4- أنواع وأشكال الرسوم الكاريكاتيرية :

2-4-1- أنواع الكاريكاتير :

هناك مجموعة من الأنواع الكاريكاتير نذكر من بينها .

➤ **الكاريكاتير السياسي:** يعتبر هذا النوع من الكاريكاتير أبلغ و أبسط و أقوى وسائل التعبير والنقد التي تقدم الى القارئ أيا كان مستواه الثقافي أو السياسيوفي الوقت الذي ينظر فيه للكاريكاتير على أنه وسيلة للسخرية والاضحاك، فان الكثيرين يعتبرونه وسيلة النقد اللاذع والسخرية من الحكام و الحكومات والأنظمة لوضاع بشكل عام سواء كانت محلية او عالمية (1)

➤ **الكاريكاتير الاجتماعي:** الذي يبرز من خلال قضايا وتناقضات الواقع الاجتماعي، وهذا النوع سخريته لاذعة وتهكمه شديد وتأثيره محدود (2)

➤ **الكاريكاتير الفكاهي:** هو نوع من أنواع الكاريكاتير يعتبر فكاهة أو نكتة مرسومة تقوم فلسفتها على نظرية الإيذاء المصاحب للسخرية، وهي عبارة عن قصة أو نكتة مروية أو مرسومة بصرية تعبر عن نوعية الموضوعات المأساوية الساخرة التي يقدمها أو يعالجها. (3)

➤ **الكاريكاتير البورتريه:** هو ذلك الرسم الذي يصور وجه إنسان محدد مستخدما أسلوب المبالغة الكاريكاتورية، وقد لا يكتفي الرسم بتصوير ملامح الوجه ويصنف أعضاء

¹- عماد حجاج ومحي الدين لباد، الكاريكاتير السياسي والتعبير عن قضايا الأمة، برنامج بلا حدود، أحمد منصور، قناة الجزيرة، الإربعاء 2019 على الساعة 22:05 بتوقيت مكة

²- سهى عياد، أنواع فن الكاريكاتير، المدرسة الجماهيرية الرسمية، على الرابط sites.google.com عليه بتاريخ 2019/12/29 على الساعة: 15:54

³- علاء الدين سعد أبوبكر، كاريكاتير الفكاهة السوداء، مجلة التربية الفنية والفنون، مج23، ع23، 2008، ص181.

الإنسان المتبقية، لكنه يركز بشكل أساسي على الوجه ويقسم إلى نوعين: (البورتريه الودي أو المحايد/ والبورتريه الهجائي (1)

2-4-2- أشكال الكاريكاتير: حافظ الكاريكاتير على أشكال محددة مزالت تستخدم حتى اليوم في معظم الصحف العالمية وتتمثل هذه الأشكال في: (2)

- الكاريكاتير الصامت: هو الرسم الذي يخلو من الكتابة، سواء من داخل مساحة الرسم أو تحته بحيث يعرض الفكرة من خلال الرسم فقط، وهو شائع في الصحافة، ويعد من أرقى مراتب التعبير.

- الكاريكاتير الرمزي: يستخدم بكثرة في الصحافة، يعتمد على استخدام الرمز الذي يستطيع التعبير عن المعاني التي يصعب تصورها، لذا يلزم أن يكون الرمز بسيط وواضح ومرتبئ بالمعنى المقصود.

- الكاريكاتير المباشر: وهو ما يعتمد على الدلالة الصريحة، فهو بسيط في تركيبه الفكري، وقد يستعين ببعض الأساليب الأخرى كعوامل مساعدة، ويعتمد على التعليق الذي يرافق الرسم.

ونجد أيضا من أشكال الكاريكاتير: (3)

- الكاريكاتير التسجيلي: يتركز في تصوير شبه طبيعي لحركات وأوضاع ذات دلالات بمعان محددة، وقد لا تكون واقعية، إلا أنها تدل على حدوث أمر ما وقد يكون الرسام مصورا لحدث أو ظاهرة ما وقعت أم ستقع، أي أنها ليست خيالية أو مستبعدة، بل أنها قد تحدث في أي وقت وبالصورة التي رسمها ذاتها.

¹ - جليد مليكة وبولعراس فتيحة، تأثير الصورة الكاريكاتيرية على الرأي العام، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ل.م.د، جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، 2014/2015، ص25.

² - حمدان خضر السالم، مرجع سبق ذكره، ص41، 40.

³ - المرجع نفسه، ص41.

2-5- شروط تحقيق فاعلية الكاريكاتير :

لكي تتحقق فاعلية الصورة الكاريكاتورية هناك جملة من الشروط الواجب تذكورها نذكر من بينها (1)

- استخدام الرموز والخيال والتورية والألغاز ذات المعاني المتعددة والغير مباشرة.
- استخدام القارئ للخيال والتفكير حتى يمكن الوصول للمعنى الذي يقصده الرسام.
- نقد السلوكات الاجتماعية الخاطئة مثال: الرشوة, الالهال, الفساد.
- الرسم مع وجود بعض الكلمات التي توضح المعنى أن يحقق التسلية أي القيام بالتهنيس
- عن القراء من خلال التعبير عن الموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .
- ابتكار شخصيات جديدة تساهم في تحقيق وظيفة المشاركة .

¹- فريد صالح الفياض، مرجع سبق ذكره، ص: 68.

خلاصة

تناولنا في هذا الفصل كل ما يتعلق بالصورة منذ نشأتها وتطورها وأهم محطاتها التاريخية، كما تعرفنا على مدى أهمية الصورة وأبرز أنواعها وما تقدمه من وظائف .

وايضا تطرقنا في هذا الفصل الى مفهوم الكاريكاتير ونشأته، كما تم الوقوف عند أهم خصائصه ووظائفه، وذكرنا أبرز أشكاله وأنواعه، بالإضافة إلى ذكر الشروط الواجب توفرها في الكاريكاتير من أجل تحقيق وظيفته .



الفصل الثاني: الوعي السياسي والحراك الجزائري

1- الوعي السياسي

1-1- مفهوم الوعي السياسي

1-2- نشأة الوعي السياسي

1-3- مفاهيم ذات علاقة بالوعي السياسي

1-4- أهمية الوعي السياسي

1-5- أنماط ومستويات الوعي السياسي

1-6- مصادر تكوين النوع السياسي

2- الحراك الجزائري

2-1- مفهوم الحراك الجزائري

2-2- أسباب الحراك الجزائري

2-3- خصائص الحراك الجزائري

2-4- مطالب ومساعي الحراك الجزائري

2-5- نتائج الحراك الجزائري



تمهيد :

شهدت الجزائر في الآونة الأخيرة مجموعة من الاضطرابات على الصعيد السياسي وذلك نتاجا التراكمات تاريخية أفرزت ما يسمى بالحراك الجزائري الذي لم يندلع عن فراغ بل نتيجة لإدراك ووعي الشعب الجزائري لما يحيط به من أحداث ومستجدات وكان الدور الكبير لاحداث تنمية الوعي السياسي لدى المواطنين جل الوسائل الاعلامية لا سيما مواقع التواصل الاجتماعي التي احتلت الصدارة في نشر الوعي السياسي

1. الوعي السياسي

1-1- مفهوم الوعي السياسي :

يعرفه علماء السياسة على أنه : مجموع الأفكار والمعلومات التي لدى الفرد، التي تتعلق بمجتمعه أو بالمجتمع الخارجي، وتدور حول الموضوعات السياسية المختلفة .وأن هذه المعلومات والمعارف تكتسب من خلال الثقافة السياسية التي تنتقل للفرد عبر عملية التنشئة السياسية بواسطة المؤسسات الاجتماعية المختلفة⁽¹⁾

وتعرفه مجلة تكريت للعلوم السياسية على أنه : حالة من اليقظة الفكرية يدرك فيها الانسان نفسه وقدرته على التحليل وهو عكس اللإيقظة أو السبات واللاوعي⁽²⁾

الوعي السياسي هو استيعاب الواقع، وفهم التحركات والأحداث التي تعيشها المجتمعات وهو وعي بالأهداف والغايات التي ينشدها الأعداء، وهو اكتشاف ورصد كل الأساليب والممارسات التي يمارسها الأعداء....

الوعي السياسي هو المعرفة الدقيقة الشاملة الصحيحة لكل ما يجري من القضايا، هذا هو الوعي السياسي بالإضافة إلى المعايشة الدائمة⁽³⁾

¹- صبري بديع عبد المطلب الحسيني، الوعي السياسي في الريف المصري، برلين،المانيا، المركز الديمقراطي العربي، 2017،ص: 07.

²- ناصر زين العابدين احمد وليلى عيسى ابوا القاسم، مفهوم وأهمية الوعي السياسي تجاه الدولة والمجتمع، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العراق، مجلد 3 ، ع 9 ، 2003، ص152.

³- ناصر زين العابدين أحمد وليلى عيسى ابو القاسم، المرجع نفسه ، ص، 166.

بينما يشير kigongo إلى الوعي السياسي بأنه : مقدار وعي الشعب بالسياسة وقدرة الشعب على تنمية الفضيلة السياسية ويكون ذلك عن طريق المشاركة السياسية في سياسة الوطن مما يساعد على تنمية الوطن⁽¹⁾ .

1-2- نشأة الوعي السياسي :

تعد نشأة الوعي السياسي عند الانسان اثناء عملية الإنتاج الإجتماعي، ولهذا فهو ثمرة من ثمار التطور الاجتماعي، حيث يرتبط النشوء السياسي بشكل عام عند الإنسان بظهور اللغة، هذه الأخيرة التي أثرت تأثيرا بالغا في تكوين الوعي وتطوره، وكانت الحضارات الإنسانية باختلافها تجليات واضحة على إبراز الوعي السياسي لدى الشعوب⁽²⁾

فالرومان كان لهم دور كبير في معرفة الفرد لحقوقه السياسية والقانونية وتحليل الأحداث السياسية، أما اليونانيون برجع لهم الفضل في نشر الكثير من المفاهيم السياسية التي أصبحت بمثابة قواعد فكرية، أرست فيما بعد للانطلاق الديمقراطي خاصة في أوروبا، ويعتبر عصر النهضة من الظروف المساهمة في نمو الوعي لدى الفرد التي هدفت إلى إحداث التغيير والابتكار، وكان للمفكرين الذين ظهوروا في تلك الفترة التأثير الواضح على الأفكار السياسية مثل "ميكيلا فيلي" الذي أرجع سبب التخلف في إيطاليا وعدم استقرارها إلى وجود السلطة الدينية المطلقة⁽³⁾

¹ – J.Kigongo, federal governonce as ameans to Effective and meaning ful peoples- Politicipation and meaning ful peoples- political participation, faculty of arts, makereve University, www.google.com.net, 2001.p,2.

² – إبراهيم سماعيل وعبد الحكيم غناي، تنمية الوعي السياسي للطلبة الجامعيين من خلال البرامج السياسية في قناة الجزائرية الثالثة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ل.م.د أم البواقي، جامعة العربي بن مهيدي، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، 2018/2017، ص53.

³ – المرجع نفسه، ص:53.

1-3- مفاهيم ذات علاقة بالوعي السياسي :

هناك بعض المصطلحات والمفاهيم التي لها صلة بالوعي السياسي نذكر من بينها :

➤ المشاركة السياسية :

هي الأنشطة التي ترتبط بالحكومة أو الدولة من خلال مؤسساتها السياسية، أو المساهمة مع الآخرين في بعض الأنشطة والمشروعات التطوعية لصالح المجتمع وبناء على ذلك يمكن تعريفها على انها القيام بدور في النشاط المرتبط بالحكومة أو الدولة أو السياسة⁽¹⁾

وتعرف دائرة معارف العلوم الاجتماعية المشاركة السياسية بتلك الأنشطة الادارية التي يشارك بمقتضاها افراد المجتمع في اختيار حكامه، وصياغة السياسة العامة بشكل مباشر أو غير مباشر ، أي أنها تعني إشراك الفرد في مختلف مستويات العمل والنظام السياسي⁽²⁾

¹- سامية خضر صالح ، المشاركة السياسية والديمقراطية، اتجاهات نظرية ومنهجية حديثة تساهم في فهم العالم من حولنا، جامعة عين شمس، 2005، ص: 19، 20.

²- بادي سامية، المرأة والمشاركة السياسية التصويت العمل الحزبي، العمل النيابي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية، قسنطينة جامعة منتوري، 2005، ص:27.

➤ الثقافة السياسية :

هي مجموعة المعارف والمعلومات والإحصائيات المتعلقة بالأحداث السياسية. بالإضافة إلى التواريخ المهمة والمعارك وأسماء الشخصيات السياسية، وجميع ما يكتسبه الفرد جراء اهتمامه بالشأن السياسي⁽¹⁾

كما تعرفها دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية على أنها مجموعة الاتجاهات والمعتقدات والقيم التي تنظم وتعطي معنى للنظام السياسي.⁽²⁾

➤ التنشئة السياسية :

هي عملية يتم بمقتضاها تلقين الأطفال القيم والمعارف والمعايير والاتجاهات السياسية المستقرة في خبرة وذاكرة المجتمع، تقوم بها مؤسسات عديدة (الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق، وسائل الاعلام، دور العبادة، الأحزاب)⁽³⁾

¹- فايد العليوي، الثقافة السياسية في السعودية، المغرب، الدار البيضاء، 2012، ص13.

²- المرجع نفسه، ص13.

³- سماح قارح، التغيير الاجتماعي والتنشئة السياسية مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع4و، 2، جانفي . جوان، 2008، ص:03.

➤ المواطنة :

هي التزامات متبادلة بين الأشخاص والدولة، فالشخص يحصل على حقوقه المدنية والسياسية الاقتصادية والاجتماعية نتيجة انتمائه لمجتمع معين، وعليه في الوقت ذاته واجبات يتحتم عليه أدائها⁽¹⁾

كما يمكن تعريف المواطنة على أنها: أن تكون عضوا في مجتمع سياسي معين أو دولة بعينها وتعني الفرد الذي يتمتع بعضوية بلد ما .ويستحق بذلك ما ترتبه تلك العضوية من امتيازات .وفي معناها السياسي تشير المواطنة إلى الحقوق التي تكلفها الدول لمن يحصل جنسيتها، والالتزامات التي تفرضها عليه، أو قد تعني مشاركة الفرد في أمور وطنه .وما يشعره بالانتماء إليه⁽²⁾

¹ - علاء الدين عبد الرزاق جنكو، المواطنة بين السياسة الشرعية والتحديات المعاصرة، كوردستان العراق، جامعة التنمية البشرية في السليمانية، كلية القانون والعلوم السياسية، 2017، ص:33.

² - فوزي سامح، المواطنة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان، 2007، ص:09.

1-4- أهمية الوعي السياسي :

تكمن أهمية الوعي السياسي في :

✓ إعادة ترتيب وصياغة الأفكار والمعتقدات التي سادت في حياة الشعوب في البلدان المختلفة خلال العقود الماضية، وما تزال عن طريق نشر المعرفة وثقافة الحوار وقبول الآخر⁽¹⁾

تتجلى أيضا في العناصر التالية:⁽²⁾

✓ يجسد الوعي السياسي ماهية الشعوب الحضارية، ويمثل مستوى وحجم مناعتها، ومواجهة أي حالة من الغزو الثقافي والفكر السياسي.

✓ إن قوة الوعي السياسي للمجتمع هي قوة سياسية للدولة واستقرارها السياسي، وقوة لبنائها. الاقتصادي والثقافي والاجتماعي وبالتالي توحد أفراد المجتمع مع مؤسسات الدولة في تحقيق الأهداف، وتلافي المشاكل الاجتماعية وعدم هدر الأموال في إصلاح وبناء المجتمع، والإقلال من الخسائر المادية والتكاليف المتنوعة التي تخصصها الدولة لمعالجة المشاكل الاجتماعية.

✓ بناء الوعي السياسي يؤدي إلى إنتاج قيادات المستقبل الإدارية.

✓ غياب الوعي السياسي يؤدي إلى آثار سلبية ويؤثر على المجتمع سياسيا واقتصاديا واجتماعيا

¹ - نعيم ابراهيم الظاهر، مدخل الى العلوم السياسية المعاصرة، الأردن، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع 2015، ص:181.

² - ناصر زين العابدين أحمد وليلى عيسى أبو القاسم، مرجع سبق ذكره، ص : 162، 163.

1-5- أنماط ومستويات الوعي السياسي :

1-5-1 - أنماط الوعي السياسي:

يجدر الإشارة إلى نمطين من الوعي السياسي ألا وهما :

✓ الوعي الفردي والوعي الجماعي :

ونقصد بهما⁽¹⁾

- يقصد بالوعي الفردي العالم الروحي والذاتي للفرد، ويبدو هذا الوعي من خلال الخصائص الفردية التي تتبلور في ذات الإنسان مثل: العواطف والمشاعر والأفكار والخصائص الشخصية.

- أما الوعي الجماعي فيعني: المعارف والتصورات والأفكار والآراء التي يجمع عليها الطبقات الاجتماعية كما أنه وعي مشنت ولا يتسم بأي سمة نقدية، ويتبلور لرأي الأفراد في أذهانهم على شكل اطروحات وأفكار ومشاعر، ورغبات معينة، تتسم بها مجموعة من الأفراد الذين يشتركون في خصائص ذات جوانب عديدة، ويعبر الوعي الجماعي عن المصالح العامة لأولئك الأفراد .

✓ الوعي الإعتيادي والوعي النظري:

- يعد الوعي الاعتيادي أحد أنماط الوعي السياسي الذي يتشكل لدى الناس من خلال ممارستهم لنشاطاتهم الإعتيادية اليومية. وكذا حياتهم الطبيعية في الواقع الاجتماعي والسياسي المميز المكان عيشهم، ويشمل هذا النوع على المعايير والتصورات التي تكونت

¹ - عبد الحق يحيواوي، نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الاسرائيلي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع والاتصال في المنضقات، ورقلة، جامعة قاصدي مرباح، 2010/2011، ص:62.

لدى الناس في حياتهم اليومية وعن أوضاعهم وأدوارهم في المجتمع .والعالم المحيط بهم.
(1)

- اما الوعي النظري فغالبا ما يرتبط بالنخب لأنه يعني محاولات تحديد القوانين والقواعد التي تحكم الواقع المعاش، وكذا تحديد الكيفيات التي يتم بها التغيير، أو تحقيق الثبات لجماعة ما، وتساهم النخب العاملة في صياغة هذا الوعي النظري، ليشكل منظومة معرفية تخص الجماعة التي ينتمون إليها⁽²⁾

1-5-2- مستويات الوعي السياسي

➤ المستوى النظري :

ويقصد به مستوى الأفكار والايديولوجيات التي يحتويها موضوع الوعي من قيم ثقافية ومعايير وعواطف، يمر هذا المستوى بمراحل ثلاثة هي⁽³⁾

✓ **مرحلة المعرفة والادراك :** وهي المرحلة التي اطلق عليها هيجل مرحلة الاستكشاف ويكون الفرد فيها على مستوى الادراك المباشر وفهم الحقائق دون التأثير في الموقف بشكل مباشر، كما تعتبر هذه المرحلة استعداد الوعي لتقبل الافكار ثم حصرها وانتقائها.

✓ **مرحلة الاهتمام السياسي :** أي الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد، ذلك الارتباط الذي يخالف الحرص على استمرار تقدمها وانعكاساتها وبلوغها أهدافها، وعناصر الإهتمام .

¹- عبد الحق يجياوي ، المرجع نفسه، ص63.

²- عبد الحق يجياوي ، المرجع نفسه، ص63.

³- عبد الحق يجياوي ، المرجع نفسه، ص63.

تتمحور حول أربعة مستويات اولها الانفعال مع الجماعة وثانيها الانفعال بالجماعة تليها التوحد مع الجماعة وفي الاخير تعقل الجماعة.

- **مرحلة الانضمام السياسي**: اذ يحتاج الوعي الإنساني إلى مؤسسة لتكوينه فكريا، قد تكون مؤسسة تربوية أو سياسية أو دينية، والانضمام إلى هذه المؤسسات قد يوجه الناس أحيانا إلى أغراض تخدم السلطة أو المؤسسة التي ينتمي إليها الفرد. (1)

- **مستوى الممارسة**: في هذه المرحلة يصبح الفرد قادر على المشاركة السياسي بدرجاتها المختلفة، بما يتناسب مع دورها في النظام السياسي داخل المجتمع أو العزوف عنها، أو القيام بالحركات السياسية لتبيين حقيقة رفضه تجاه الموافقة في حال تجاهل السلطة، وإذا كان الوعي السياسي عاملا مساعدا في الممارسة السياسية فإن دوره يتأتى بتوفر مجموعة من الشروط أهمها (2)

- الشعور بالافتقار السياسي .
- الاستعداد للمشاركة السياسية .
- التسامح الفكري المتبادل .
- توافر روح المبادرة .
- احترام المبادئ من قبل الأشخاص ..
- الثقة المتبادلة .

¹- المرجع نفسه، ص: 64.

²- عبد الحق يحيوي، مرجع سبق ذكره، ص: 70

1-6- مصادر تكوين الوعي السياسي :

فهناك مجموعة من المصادر التي تساهم في تكوين الوعي السياسي نذكر منها:

1-6-1- الأسرة :

هي مؤسسة اجتماعية تتشكل من منظومة بيولوجية اجتماعية (1) وتعتبر الأسرة هي المؤسسة الأولى التي يتلقى فيها الطفل اسس التنشئة السياسية والاجتماعية، واكتساب مختلف الاتجاهات الايجابية والمعتقدات الرشيدة والسلوكيات الحميدة السائدة في المجتمع فالأسرة هي بمثابة الحاضنة التي يبدأ فيها الأبناء بتكوين ذاتهم، مما ينتج عنه جيل رشيد واعي لدوره ومسؤولياته الوطنية تجاه بلاده وشعبه، فالاتجاه الوطني للأسرة له قوة التأثير على تنشئة الأبناء سياسيا(2)

1-6-2- المدارس :

حيث تحاول المدارس نقل المعلومات والأحاسيس الايجابية تجاه الأمة إلى تلاميذها على مستوى المجتمع، بحيث تقوم بنقل الثقافة السياسية من جيل إلى آخر (3) باعتبارها هيئة رسمية في المجتمع تتولى وظيفة تنشئة الأبناء، والعمل على رفع قدراتهم ومهاراتهم في شتى المجالات، فهي تعمل إلى جانب الأسرة في التنشئة الاجتماعية للفرد، وزرع القيم الإنسانية لديه .

¹ - صطفى حجازي، الأسرة وصحتها النفسية، المقومات، والديناميات، العمليات، المغرب، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، 2015، ص:15.

² - عبد علي الغسرة دور الأسرة في التنشئة السياسية، صحيفة البلاد الإلكترونية، ع، 2730، 2016، 27 أبريل، على الرابط elbiladpress.com اطلع عليه بتاريخ 2019/12/25 على الساعة 16:50.

³ - ناصر زين العابدين أحمد وليلى عيسى أبو القاسم، مرجع سبق ذكره، ص155

1-6-3- الأحزاب السياسية :

تلعب الأحزاب السياسية دورا مهما في تنمية الوعي السياسي، خاصة في الدول الديمقراطية، بحيث تعمل على توحيد وتقدم وازدهار المجتمعات التي تنتمي إليها، ويكون للأحزاب السياسية تأطير الشباب وإعدادهم حسب التوجه العام للحزب وأيديولوجيته⁽¹⁾

1-6-4- وسائل الاعلام الجماهيري :

تقوم وسائل الاعلام الجماهيرية بدور لا يقل أهمية عن الأحزاب السياسية والمؤسسات التعليمية في عملية التنشئة، حيث يتم عبرها نقل رسائل إعلامية متضمنة لتوجهات سياسية وقيم الروح الوطنية.⁽²⁾

¹- عبد الحق يحياوي، مرجع سبق ذكره، ص 67.

²- عبد الحق يحياوي، مرجع سبق ذكره، ص 68.

2. الحراك الجزائري :

2-1- مفهوم الحراك الجزائري :

هو مجموع الاحتجاجات الشعبية الحاشدة التي تشهدها مدن البلاد الجزائرية عن عمق أزمة نظام طال أمدها، وقد كان ترشح الرئيس بوتفليقة لعهدة خامسة بمنزلة الشرارة لإندلاع التظاهرات الشعبية المكثفة والمتصاعدة، منذ يوم 2019/02/22 وهو ما تسبب في تعقيدات سياسية ودستورية غير معهودة في الجزائر .⁽¹⁾

هو خروج المتظاهرين بأعداد هائلة في كل ولايات البلاد، ملأوا الساحات والشوارع والفضاءات العمومية، باختلاف الفئات الاجتماعية وتجانسها، واختلاف توجهاتها الإيديولوجية والعرقية والسياسية، متوحدين لخوض إسقاط عهدة بوتفليقة الخامسة ونظام حكمه، وقد ساهمت الشعارات المرفوعة في هاته المسيرات في صنع لغة تواصلية بين مختلف الأجيال، القوى، الطبقات، الإيديولوجيات، الفواعل . وإحداث حالة من التضامن بينهم لم تشهدها الجزائر منذ إعلان الاستقلال في 1962 م .⁽²⁾

¹- محمد السبيطلي، حراك الجزائر، أزمة بين الإصلاح والقطيعة، الرياض، مركز ملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، مكتبة فهد الوطنية للنشر، مارس 2019، ص:06.

²- سماعيل جله، الحراك الشعبي في الجزائر، التضامن والإتصال والفضاءات العمومية، العربي الجديد، 2019/05/17 على الرابط: www.alaraby.com أطلع عليه بتاريخ، 2020/01/09 على الساعة 16:46.

2-2- أسباب الحراك الجزائري :

ولعل أهمها (1) :

- **التراكمات التاريخية:** إذا تمعنا في التاريخ القريب والبعيد للجزائر ورغم الإنجازات المحققة فهو عبارة عن سلسلة من الأخطاء في تدبير الشأن العام والأزمات الغير المحلولة والتي تراكمت عبر السنين أدت إلى التدهور وشكلت حالة شلل جزئي أو كلي، وعطلت الإرادة العامة للشعب، وقيدت حرية الفكر والإبداع .
- **مركزية السلطة:** أي أن الدولة ومؤسساتها مختصرة في الزعيم الذي بيده كل السلطات، والذي يفكر نيابة عن الشعب ويقرر مصيرهم، كما ساهمت أحزاب السلطة وجمعيات المساندة والتعبئة من المجتمع المدني في هذا السرك، من خلال تحالفها مع رجال المال والأعمال للإستحواذ بطريقة غير قانونية وغير شرعية على مدخرات الأمة وأموال الشعب .

وأیضا من الأسباب التي أدت إلى نشوء الحراك الجزائري ما يلي :

- ترشح عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة جديدة وكان هذا السبب هو الشرارة لإندلاع التظاهرات الشعبية المكثفة . (2)
 - مواقع التواصل الاجتماعي كان لها دور محوري في إتساع رقعة الحراك الجزائري من خلال الدعوات الملحة والمتكررة للمواطنين من أجل التظاهر كل يوم جمعة.
- (3)

¹ - جليد قادة، الحراك الشعبي في الجزائر، قراءة إستشراافية، رأي اليوم، 15 /ذافريل/2019 على الرابط:

www.raialyoum.com اطلع عليه بتاريخ، 2020/01/09، على الساعة 17:13.

² - محمد السبيطلي، مرجع سبق ذكره، ص.06

³ - لويذة آيت حمادوش، مرجع سبق ذكره، studies.aljazeera.net اطلع عليه بتاريخ 2020/01/15

على الساعة 17:43.

- إسقاط حضر التظاهر كان سببا في إحتجاج الشعب الجزائري، حيث لم ترى شوارع العاصمة مظاهرات شعبية منذ سنة 2001. (1)
- الوعي السياسي: وهو قدرة الفرد على تحليل وتفسير ما يحيط به من أحداث ومستجدات في المجال السياسي ومشاركة الفرد في العمليات والتنظيمات السياسية والتعبير عن موقفه من خلال الوسائل المشروعة مثل الحراك الجزائري (2)

2-3- خصائص الحراك الجزائري :

يختلف الحراك الشعبي الجزائري في حيثياته وظروفه وأساليبه عما حصل في عدد من الدول العربية، وأهم ما ميزه (3) :

- **سلمية الحراك** : تميز الحراك الجزائري بطابعه السلمي، الذي عبر عن نضج المجتمع الجزائري، وثقافة المواطنة العالية لديه.
- **مشاركة فئات المجتمع الجزائري المختلفة** : إن ما ميز الحراك الجزائري هو المشاركة النوعية الكل فئات المجتمع الجزائري المختلفة، سواء تعلق الأمر بامرأة أو رجل أو شاب أو طفل أو مسن .
- **إتحاد كل أطياف البلاد** : رغم الإختلاف السياسي والإيديولوجي ضرب الحراك الجزائري أروع مثال في إلتحام غالبية أبناء البلد الواحد.
- **إستقلالية الحراك** : بحيث لم ينتسب الحراك الشعبي لأي جهة حزبية.

¹- المرجع نفسه.

²- شيرين حربي جميل الضاني، مرجع سبق ذكره، ص

³- صهيب شنوف، زخم الحراك الجزائري وحساسية المرحلة، العربي الجديد، بتاريخ 2019/03/19 على الرابط

www.alaraby.co.uk. بتاريخ: 2020/01/17، على الساعة 16:22

- غياب نخبة تقود الحراك: وهذا شكل نقطة قوة ضد النظام، فأصبح من الصعب إختراقه عن طريق الإستقطاب لخدمة أجندات أخرى.
- التوظيف المكثف والذكي لوسائل التواصل الاجتماعي، حيث شهدت مواقع التواصل الاجتماعي تغطية للأحداث، وأطلقت دعوات التظاهر على مواقع التواصل الاجتماعي عبر الهاشتاغ مثل #: لا_للعهد_الخامسة .

وأيضاً ما ميز الحراك (2) :

- حركة شبابه: وذلك لإرتفاع نسبة الشباب في الهرم المجتمعي الجزائري .
- إعطاء الأولوية للمطلب السياسي: أي عدم الاهتمام بالمطالب الأخرى الاجتماعية والاقتصادية ... إلخ
- عدم التدخل الأجنبي: أي تحريك الحراك من الأطراف الخارجية.

2-4- مطالب و مساعي الحراك الجزائري:

عرف الحراك الجزائري تجديداً وتغييراً في مطالبه رغم أنه في بدايته كان مطلبه واحداً ومعروفاً ومن أهم مطالب الحراك الجزائري مايلي :

- ✓ و رفض ترشح عبد العزيز بوتفليقة للعهد الخامسة.
- ✓ المطالبة برحيل كل المحسوبين على رموز نظام بوتفليقة.
- ✓ انخراط عموم الشعب في الشأن العام.
- ✓ تكوين لجنة مستقلة بالاشرف على الانتخاب.
- ✓ رفض الرئيس المؤقت عبد القادر بن صالح رغم موافقته على مطلب الجيش الجزائري بتنفيذ المادة 102 من الدستور والتي يتولى فيها رئاسة البلاد مؤقتاً (90يوم) .
- ✓ رفض الفوضى وعدم الدخول في مرحلة دستورية.

✓ تغيير النظام بالكامل و رفض التفاوض مع السلطة آنذاك باعتبارهما غير شرعية .

ورغم تحقق بعض المطالب ورحيل بوتفليقة و اسقاط النظام الا أن الشعب استمر في الحراك من اجل محاربة الفساد .كما ان مطالب الحراك كانت متجددة (1) :

✓ كالمطالبة بإطلاق سراح معتقلي الحراك .والتنديد بما تعرض له الطلبة والصحافيين

✓ الرفض التام لقانون المحروقات الذي يقدم تنازلات كبيرة للشركات الأجنبية

✓ تأسيس جزائر جديدة .مبنية على أسس ديموقراطية صحيحة.

✓ فسح المجال للنخبة الشابة .حتى يتحسن لها تقديم إضافة الليل.

✓ المطالبة برحيل الباءات الثلاثة .ومواصلة موافقة الجيش للحراك الشعبي و متابعة الفاسدين.

2-5- نتائج الحراك الجزائري :

في ضل اتساع رقعة الحراك زمنيا .ومكانيا .وارتفاع سقف المطالب من رفض العهدة الخامسة إلى التغيير الجذري للنظام .اعلن المنتهية عهدته عن مجموعة من القرارات لامتناس غضب الجزائريين و التي يمكن ابرازها في (2) :

✓ سحب عبد العزيز بوتفليقة ترشحه لعهدة خامسة.

✓ لا تأجيل الانتخابات لأجل غير محدد .

¹ - محمد بهلول، خصائص الحراك الشعبي في الجزائر، نور بوست، بتاريخ 20/03/2019، على الرابط: www.noorpost.com أطلع عليه بتاريخ: 17/01/2020، على الساعة 16:30.

- ✓ تغيير في نضام الحكومة.
 - ✓ و تنظيم ندوة وطنية تضم جميع فعاليات مهمتها اقتراح اصلاحات سياسية عميقة بما فيها دستور جديد بغرض الاستفتاء .
 - ✓ تنظيم انتخابات رئاسية تشرف عليها لجنة انتخابية وطنية مستقلة .
 - ✓ تشكيل حكومة تضم كفاءات وطنية تدعمها الدولة الوطنية .
- وأیضا من النتائج التي خلص اليها الحراك الجزائري ما يلي⁽¹⁾:
- ✓ ظهور تصدعات وانقسامات داخل النظام السياسي بين قوى الاستمرارية وقوى التغيير .
 - ✓ بروز إنشاقات في صفوف الأحزاب الحاكمة ونقابات العمال ورجال الأعمال القريبة من السلطة .
 - ✓ إعطاء الأولوية للمطلب السياسي على المطالب الأخرى .
- وأیضا من نتائج الحراك الجزائري :
- ✓ تعيين عبد القادر بن صالح رئيس مؤقت للدولة والذي أصدر قرار مفاده عدم وجود انتماء حزبي أو طموح إنتخابي شخصي، كما شدد على إلتزام مؤسسات الدولة بالحياد، أي عدم تدخل الجيش .
 - ✓ تنظيم انتخابات رئاسية ذات مصداقية في أقرب الآجال . و عدم ثقة المتظاهرين في السلطات وإصرارهم على رحيل كل رموز نظام الرئيس السابق.
 - ✓ وبما أن الحراك الشعبي في الجزائر لا يزال مستمرا لحد الساعة، فمن الصعب تحديد نتائج حقيقية ونهائية له .

¹ - فضيل التهامي ومصطفى راجعي، مرجع سبق ذكره

خلاصة :

تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم الوعي السياسي وأيضا نشأته وتطوره، كما تم التطرق إلى المفاهيم التي لها علاقة بالوعي السياسي وأهميته، وأيضا ذكرنا أنماطه ومستوياته وأهم مصادر تكوينية. وأيضا في هذا الفصل تعرفنا على مفهوم الحراك الجزائري، والوقوف على أهم الأساليب التي ساهمت في بروزه، ولا سيما ذكر أهم ما ميز هذا الحراك وما تضمنه من مطالب، فضلا عن ذكر أهم النتائج التي آل إليها الحراك الشعبي في الجزائر .



الإطار التطبيقي

1- تحليل سيميولوجي لعينة الدراسة

2- نتائج التحليل

3- نتائج عامة

الخاتمة



تمهيد:

بعد أن تعرضنا في الفصول النظرية إلى ماهية الكاريكاتير، وكل ما يتعلق بالصورة وأنواعها واستخداماتها ، وأيضاً كل ما يرتبط بالوعي السياسي والحراك الجزائري حسب ما توفر لنا من معلومات، سنقوم في الجانب بتحليل سيميولوجي لعينة من الكاريكاتير التي تعبر عن الحراك الجزائري في مواقع التواصل الاجتماعي لمجموعة من رسامي الكاريكاتير، وذلك للوصول إلى نتائج جزئية ونتائج عامة.

الصورة 01



1- الوصف:

الصورة عبارة عن رسم كاريكاتيري للرسم "أيوب" والتي جاءت محدودة بإطار. يضم رجل يرتدي بذلة باللون الأزرق وله شارب، إلا أننا لا نرى جميع ملامح وجهه، فقد وظف الرسام ظهر الرجل والجانب الأيسر منه فقط، ويتضح على وجهه علامات التضميد، وهذا يدل على الإضرار، في حين أن هذا الأخير يجلس على برميل باللون البني مكتوب عليه "الحراك"، يخرج منه خيط باللون الأسود آخره شعلة من النار، يتصفح جريدة بعنوان "كيف تسيطر على الوضع طالع صنفحة: 2019/02/22". كما يتضح لنا وجود خطين منحنيين فوق ظهر الرجل التي أظهرت لنا إنحنائية ونقوسه، بالإضافة إلى وجود خطين مستقيمين أعلى الصحيفة. أما خلفية الصورة فقد تغلب عليها اللون الأصفر وهو دليل على الفترة الزمنية من اليوم، أما أقصى الجانب الأيسر من الصورة نلاحظ وجود مقام الشهيد وهو اللازمة التي تتبع جميع رسومات "أيوب" أما أسفل الصورة في الوسط يوجد ظل

2- المستوى التعييني:

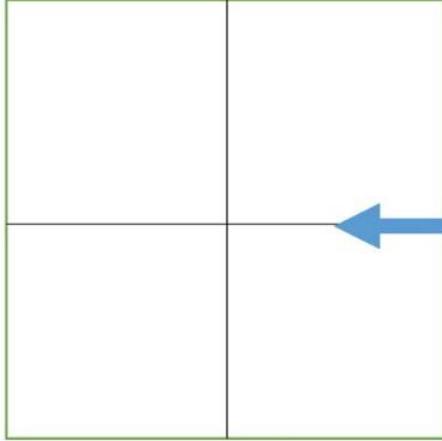
2-1- الرسالة التشكيلية:

✓ الحامل: **Le Support**: وردت هذه الصورة على صفحة الفايسبوك بعنوان "الشروق اونلاين echorookonline" والتي نشرت بتاريخ 2019/06/11، على الساعة 13:04 بعنوان الحراك، للرسم أيوب.

✓ الإطار **le cadre**: الصورة جاءت محدودة باطار مستطيل الشكل بمقياس (321 * 458) pixel .

✓ التأطير **le cadrage**: الرسم جاء مرتكز في وسط الصورة تقريبا من اليمين.

✓ زاوية إلتقاط النظر وإختيار الهدف: يبدو من خلال الرسم أن الزاوية إلتقاط النظرفي وضعية جانبية، بحيث يبدو الجانب الأيسر للرجل بوضوح أما مقام الشهيد فيبدو بعيدا ولا تتضح معالمه وورد بصورة صغيرة.





الأشكال:

- شكل بيضاوي مسطح من الأعلى والأسفل يمثل البرميل والذي يعبر عن قوة ومدى خطورة الحراك.
- شكل مستطيل يمثل الصحيفة وهو الشكل الطبيعي لها.
- شكل منتظم يمثل جسم الرجل.

الخطوط:

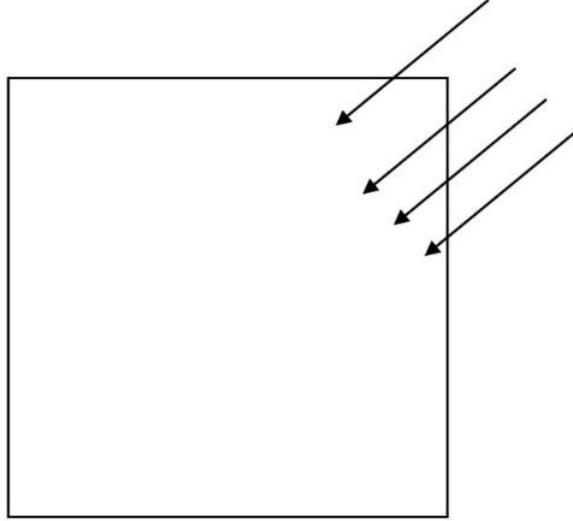
- خطوط منحنية: تعبر عن إنحناء وتقوس ظهر الرجل والتي تدل على اللاتوازن.
- خطوط متوازية: تعبر عن إستقامة الصحيفة والتي تدل على الثبات والتساوي.
- خطوط عمودية: جاءت في البرميل وهي علامة على التساوي والإستمرار والإستقامة.

الألوان والإضاءة:

وظف الرسام في هذه الصورة الألوان التالية:

- اللون الأصفر: يمثل خلفية الرسم وهو اللون الطاغي على الصورة بحيث أخذ أكبر مساحة.
- اللون الأزرق: يمثل بذلة الرجل أما حدائه فكان باللون الأسود الذي مثل أيضا الخيط.
- اللون البني: فقد مثل لون البرميل، وفيه شريطين من الأعلى للأسفل باللون الرمادي
- اللون الأبيض: لون الصحيفة.
- اللون البرتقالي مثل شعلة النار.
- اللون الرمادي فقد مثل أيضا لون الظل ومقام الشهيد بشكل خافت.

✓ أما الإضاءة فركز الرسام على ضوء الشمس وهذا دلالة على الفترة الزمنية من اليوم (النهار) وكانت مسلطة على الجانب الأيسر للصورة.



الشكل	المعنى	الرسالة الأيقونية
شكل منتظم يمثل جسم الرجل	السلطة، الرسمية، النظام، مسؤول.	<ul style="list-style-type: none"> • التوتر والخوف الذي إنتاب النظام من شعبية الحراك • الاجرام والفساد الذي تميز به المسؤولين • محاولة النظام لايجاد حلول من أجل السيطرة على الوضع.
شكل بيضاوي يمثل برميل	قنبلة، إنفجار، خطر .	<ul style="list-style-type: none"> • قوة الحراك ومدى خطورته. • صعوبة الوضع وقربه من الانفجار.
شكل مستطيل يمثل صحيفة	العجز، القصور، التوتر.	<ul style="list-style-type: none"> • التغطية الإعلامية المكثفة للحراك الشعبي. • التذكير بإعادة النظر في مطالب الحراك
شكل منتظم يمثل مقام الشهيد	الجزائر ومعالها وأثارها.	<ul style="list-style-type: none"> • متلازمة تتبع جميع رسومات أيوب

يقتصر الرسم بشكل عام على الرسائل اللسانية التالية:

"الحراك"، "كيف تسيطر على الوضع"، "طالع الصفحة 2019/02/22".

- حيث كتبت الرسالة اللغوية "الحراك" على البرميل وهي عبارة تدل على الإنتفاضة التي قام بها المواطنين الجزائريون في الآونة الأخيرة نظرا لتأزم الوضع في الجزائر على الصعيد السياسي وأهم ما ميز هذا الحراك قوته ووحدته وتكافل شعبه تعبيراً عن رفضهم للنظام السائد.

- أما الرسالة اللسانية "كيف تسيطر على الوضع" فهي دلالة على محاولة النظام السيطرة على الحراك وتسوية الوضع، وأيضا تدل على عجز النظام أمام الحراك.
 - أما الرسالة اللسانية: "طالع الصفحة 2019/02/22"، التي كتبت في الصحيفة هي دلالة على دعوة الرسام المسؤولين لإعادة النظر في حثيات الأحداث التي ميزت ذلك اليوم، ومحاولتهم تلبية مطالب الشعب بداية من 2019 02/22، وهو الحل الوحيد من أجل السيطرة على الوضع
- المستوى التضميني:

تعكس هذه الصورة التأزم الذي شهدته الجزائر في الأشهر الأخيرة على الصعيد السياسي "الحراك" الذي تميز بالقوة والسلمية وذلك راجع الى تلاحم الشعب مع بعضه من جهة، وتلاحم الجيش مع الشعب من جهة أخرى، وراجع أيضا الى وحدة مطالب الحراك الشعبي، ومع أن هذا الأخير حق مشروع وقانوني للمواطنين، لكنه شكل وأفرز حالة من الذعر والتوتر لدى النظام والسلطة، وهذا دليل على فسادة وانتهاكه لحق الشعب وجرائمه، وهذا أيضا إستتباطاه من التضميد الموجود على مستوى رأس ورقبة الرجل.

كما وضح الرسام في هذه الصورة محاولة وسعي المسؤولين للسيطرة على الوضع وذلك ظاهر في الرسالة اللغوية "كيف تسيطر على الوضع طالع الصفحة: 2019/02/22" وهنا يدعوا أيوب النظام والمسؤولين لإعادة النظر في مطالب الحراك وأسبابه ودراسته من الجذور، وتلبية كل مطالب الحراك منذ اليوم الأول 2019/02/22، وعلى الرغم من تحقق بعض المطالب كإسحاب الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة من الترشح للانتخابات، وإستقالة بعض المسؤولين وإعتقال بعضهم إلا أن مطالب الحراك كانت متجددة ومستمرة، أما الحراك فقد وظفه الرسام في شكل برميل يوشك على الانفجار وهذه علامة على خطورة الوضع وتأزمه، فقد شبهه بالقنبلة الموقوتة التي تهدد النظام.

في حين جاءت دلالات الألوان من الناحية السيسيو ثقافية في ما يلي:

- بذلة الرجل جاءت باللون الأزرق الذي يدل على المكر والحيلة والخبث واللؤم والشر، توضيحا لفساد النظام والخبث السياسي الذي يتمتع به مسؤولي النظام، أما البرميل فقد

جاء باللون البني وهو علامة على الغضب والقسوة تبيننا لشراسة الحراك وغضبه من النظام الفاسد، وخلفية الصورة فقد وظفها باللون الأصفر الذي يدل على التوهج والنور والإضاءة لتبيان الزمن، أما الصحيفة فقد جاءت باللون الأبيض وهو اللون الذي ترسم به الصحيفة والشعلة فقد أتت باللون البرتقالي وهو اللون الطبيعي للنار.

- الرسالة العامة من الصورة هي تبين الوضع السياسي المتأزم الذي شهدته الجزائر خلال فترة الحراك وخبث النظام وفساده ومحاولة المسؤولين لإخماد الوضع والسيطرة عليه بكل الطرق كما يرى أيوب أن الحل الوحيد لإخماد غضب الحراك هو تلبية جميع مطالبه
إبتداء من يوم 22-02-2019.



1- الوصف:

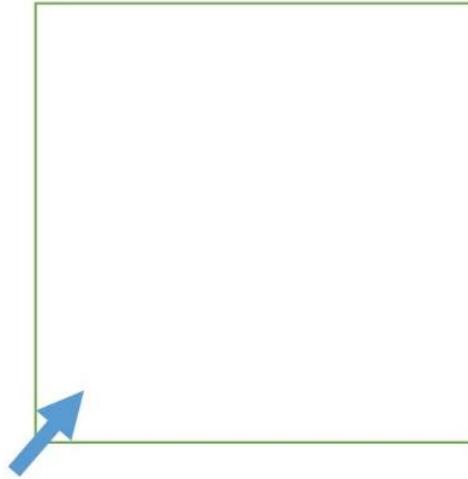
الصورة عبارة عن رسم كاريكاتوري للرسم "أيوب" حيث وظف هذا الأخير في رسمه ثلاث شخصيات، والقراءة هنا تكون من اليسار إلى اليمين، فالشخصية الأولى هي عبارة عن رجل أصلع بدين يضع نظارات سوداء وفي فمه سيجارة يرتدي بذلة زرقاء اللون وربطة عنق حمراء مع حذاء رمادي، يقف في الشارع واضعا يده في جيبه ويبدو على وجهه علامات تضמיד تدل على أنه من المجرمين، أما الشخصية الثانية فهي تتوسط الشخصيات الثلاثة وهو أيضا أصلع وذو بطن كبيرة يرتدي بذلة رسمية سوداء بها خطوط بيضاء مع حذاء أسود، ويضع ربطة عنق ومنديل أخمر ونظارات سوداء ويحمل بيده اليسرة لافتة مكتوب عليها عبارة "تسقط العصا" ويرتدي بيده اليمنى سوارا ذهبيا وعلى أنفه ووجه يوجد تضמיד مما يدل على إجرامه. أما بيمين الصورة توجد الشخصية الثالثة وهي عبارة عن رجل بعيدا قليلا مرهق وهزيل الشكل يرتدي ملابس رثة ومرقعة تبدو عليه علامات الفقر، له شعر أسود اللون كما نلاحظ أنه يرتدي في قدمه اليمنى نعل وفي قدمه اليسرى حذاء ممزق يحمل في يده لافتة مطوية كما نلاحظ أنه يفكر وله أسئلة تدور في رأسه ومتعجب من الوسع وهذا ظاهر من خلال العلامات التي فوق رأسه، وتتموقع هذه الشخصيات في حي عمراني، ونرى تواجد النور من نوافذ المنازل وهو علامة على الفترة الزمنية من اليوم (الليل)، وهو اللون الطبيعي للسماء، كما نجد

في أعلى الصورة الجهة اليمنى عبارة "من دخل الحراك فهو آمن" وفي أسفل الصورة من نفس الجهة نجد عبارة "أيوب" التي تمثل إمضاء صاحب الرسم، بالنسبة للرقم "019" فهو دلالة على السنة التي رسم فيها الكاريكاتير.

2-المستوى التعيني:

2-1- الرسالة التشكيلية:

- ✓ **le support** الحامل: جاءت هذه الصورة على صفحة الفايسبوك بعنوان لون الجزائر، والتي نشرت بتاريخ 2019/04/04 على الساعة 11:28 رسمت بريشة الكاريكاتوري أيوب تحت عنوان "من دخل الحراك فهو آمن".
- ✓ **le cadre** الإطار: الصورة جاءت في إطار مستطيل الشكل بمقياس (480x336) pixel.
- ✓ **le cadrage** التأطير: الرسم جاء موزع على كافة الإطار من اليمين إلى اليسار.
- ✓ **زاوية التقاط النظر واختيار الهدف**: أنجز هذا الرسم وكأن عدسة الكاميرا موضوعة بزاوية جانبية من جهة اليسار، حيث جاء الشخصين 1 و2 بجانب بعض وهما اللذان يبدوان بشكل بارز، أما الشخصية رقم 03 فهي بعيد نوعا ما.



الأشكال:

- شكل مستطيل: يمثل اللافتات والنوافذ.
- شكل شبه منحرف: يمثل أسقف منازل.
- شكل دائري: فوق رأس الشخصية 03 متصل بدوائر مكتوبة به علامة إستفهام وتعجب.
- شكل مستطيل: في مرفق الشخصية رقم 03، وهو يدل على أن المعطف مرفق من المرفق.

الخطوط:

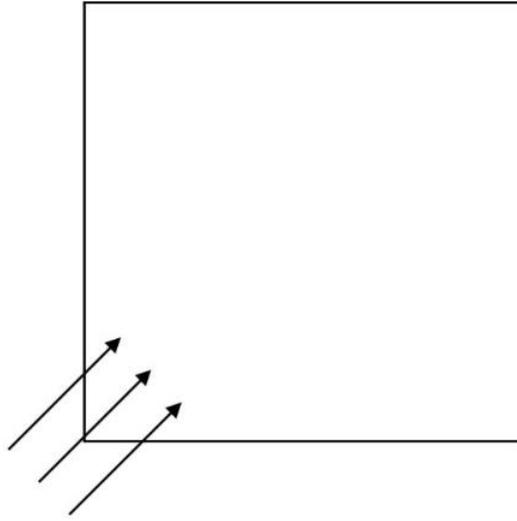
- خطوط عمودية : في بذلة الرجل رقم 02 وهي علامة على الهدوء والنشاط والراحة
- خطوط مائلة: تمثل ظل الشخصيتين 1 و2 وهي تدل على السقوط والإنزلاق وعدم الاستقرار والخطر.
- خطوط منحنية: تمثل ظل الرجل رقم 03 وهي دلالة على الحركة وعدم الاستقرار.

الألوان والإضاءة

وظف الرسام في هذه الصورة الألوان التالية:

- اللون الأزرق الفاتح هو لون السماء، واللون الأبيض مثل الأرض وكلاهما مثلا خلفية الصورة.
- اللون الأزرق الداكن يمثل بذلة الشخصية رقم 01 .
- اللون الأسود برز في كل من بذلة الشخصية رقم 02 وحذاءه والنظارات بالإضافة إلى شعر الشخص رقم 03.
- أما اللون الأصفر فقد جاء في اللافتات ونوافذ المنازل.
- اللون الأحمر مثل ربطتي العنق لدى الشخصيتين 01 و 02 ومنديل الشخصية رقم 02.

- اللون الرمادي فقد ظهر في ظل الشخصيات الثلاثة وطلاء المنازل وحذاء وحزام الشخصية رقم 01.
- اللون الأخضر في قميص الرجل رقم 03.
- برز اللون الأبيض في قميص الشخصيتين رقم 01 و02.
- أما الإضاءة فقد وظف الرسام ضوء مصابيح المنازل وهو دليل على الليل.



الرسالة الأيقونية	المعنى	الشكل
<ul style="list-style-type: none"> • محاولة العصاة تضليل الشعب من خلال دخولهم إلى تظليل وتأييده. • عدم إحساس النظام بالأمان وخوفه من كشف الشعب لفساده. 	الاجرام والفساد والإحتيال	شكليين منتظمين يمثلان جسدي الشخصيتين 1 و 2
<ul style="list-style-type: none"> • محاولة العصاة إستغلال الشعب والاستخفاف بهم من خلال مساندة الحراك. 	شعارات ومطالب الحراك	شكل مستطيل يمثل اللافتة
<ul style="list-style-type: none"> • ملل الشعب وسؤمه من خداع المسؤولين وخبثهم السياسي 	الفقر والإرهاق والتعب	شكل منتظم يمثل جسم الشخصية رقم 03

2-3- الرسالة اللسانية:

الجدول يمثل الرسالة الأيقونية رقم 02

يقتصر الرسم بشكل عام على الرسائل اللسانية التالية:

"من دخل الحراك فهو آمن"، "تسقط العصاة"، "؟!"

مثلت الرسالة اللسانية "من دخل الحراك فهو آمن" عنوان الكاريكاتير، وهنا يرى "أيوب" أن قوة الحراك وسلميته جعلت منه المفر الذي لجأ إليه المجرمين والعصاة الفاسدة نتيجة الخوف والتوتر الذي انتابهم، ويعود الأصل التاريخي لهذه الرسالة إلى عهد الرسول "صلى الله عليه وسلم" عند دخول أبي سفيان إلى الإسلام استبشارا بكلام محمد "صلى الله عليه وسلم"، حيث دخل إلى مكة مسرعا مناديا بأعلى صوته "يا معشر قريش، هذا محمد جاءكم فيما لا قبل لكم به فمن دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن أغلق عليه بابه فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن....".

أما الرسالة اللسانية "تسقط العصاة" التي كتبت على اللافتة التي ترفعها الشخصية رقم 02، فهي تعبر عن أهم مطالب الحراك للتخلص من النظام الفاسد ومحاولة هذا الأخير خداع الشعب من خلال

تأييد هذا المطلب، في حين أنهم هم المعنيون بهذا المطلب. أما علامتي التعجب والاستفهام "؟!" التي جاءت فوق رأس الشخصية رقم 03 فهي تعبره عن كثرة الأسئلة التي تشغل بال الشعب وتعجبه من الوضع الذي آلت إليه الجزائر بسبب العصابة وفسادها وانتهاكها لحق الشعب.

3- المستوى التضميني:

عبرت هذه الصورة عن العديد من الأفكار والدلالات، والتي تتدرج تحت موضوع واحد وهو الوضع السياسي المتأزم الذي يعيشه المجتمع الجزائري خلال فترة الحراك الشعبي، وهذا الرسم صادف تشكيل الوزير الأول "نور الدين بدوي" حكومة جديدة، والفرص القسري لتطبيق المادة 102 بدون إصلاحات وإستمرار الوجوه المرفوضة فقد قام الكاريكاتيري "أيوب" بتوظيف 3 شخصيات وبعض الرسائل اللسانية التي درجها باللغة العربية، حيث جاءت الشخصيتين 1 و 2 بملابس رسمية وأنيقة وبألوان ملكية وبارزة وهي علامة على البذخ الذي يعيش فيه المسؤولين والقائمين على الشأن العام، وعلامات التضميد التي تظهر عليهما فهي دلالة على أنهم مسبوقين قضائياً، في حين الشخصية رقم 03 يرتدي ملابس رثة وممزقة وبألوان خافتة دليل على فقره، ويبدو وكأنه عائد إلى منزله بعد تعب وإرهاق شديد. أما الفترة الزمنية التي وظفت فيها الصورة فهي وقت غروب الشمس عند إنتهاء الشعب من مسيرتهم وطي لافتاتهم وعودتهم إلى منازلهم، وهو ذات الوقت الذي إستغلته العصابة للخروج إلى الشارع ومساندتهم للحراك الذي أصبح بالنسبة لهم الطريق الذي يؤدي إلى بر الأمان، وهذه حركة تدل على إستغلالهم للشعب والاستخفاف به، في حين أن هذا الأخير بدا غير مبالي لما يقوم به هؤلاء، إلا أنه منهنك من كثرة الأسئلة التي تراود فكره والتي لا أجوبة لها، وتعجبه من خبث النظام وفساده طيلة هذه السنوات، وهذا يظهر من خلال علامتي التعجب والإستفهام التي جاءت فوق رأس الشخصية الثالثة في حين أن دلالات الألوان من الناحية السوسيو ثقافية فقد تمثلت فيما يلي:

بذلة الشخصية رقم 01 جاءت باللون الأزرق الذي يدل على الخبث والحيلة، وذلك لتوضيح خبث النظام وفساده.

في حين جاءت بذلة الشخصية رقم 02 باللون الأسود دلالة على الحزن والتشاؤم، وذلك لتبيان عجز النظام أمام الحراك وعدم قدرته على السيطرة على الوضع.

أما اللون الأحمر فنجدته في المنديل وربطتي العنق لدى الشخصيتين 01 و 02 وهو من الألوان الملكية التي كان يستخدمها الملوك في ملابسهم لغلاء مكوناته، وصعوبة الحصول عليه خلال العصور الوسطى وهو دلالة على الثراء والبذخ والعيشة الهنية التي تتمتع العصابة، وبعد نهب أموال الشعب وإستغلالها. لمصالحهم الخاصة.

اللون الأصفر فقد وظفه في اللافتة وهو دلالة على الكراهية والجبن والغدر والغيرة وهي دليل على خيانة النظام والعصابة للشعب ومحاولة إستغلالهم والاستخفاف بهم.

وجاء اللون الأخضر في قميص الشخصية رقم 03 وهو علامة الفقر واليأس الذي يعيشهما الشعب، حيث أستخدم هذا اللون في العصور الوسطى لدى الطبقة المتوسطة و الفقيرة، وذلك راجع لامكانية الحصول عليه، عكس الألوان الأخرى الباهظة كالأحمر والبنفسجي واللون الأزرق الذي جاء في الخلفية هو لون الغروب.

الرسالة العامة من الصورة:

يدعوا الرسام "أيوب" الشعب بعدم الإيمان بما يصرحه المسؤولين وعدم السماح لهم بالاحتياز عليهم وإستمرارهم في الحراك بإعتباره حقا ديمقراطيا ومشروع ولا يؤدي بهم إلى الضرر، والتمسك بأملهم ببناء جزائر جديدة.



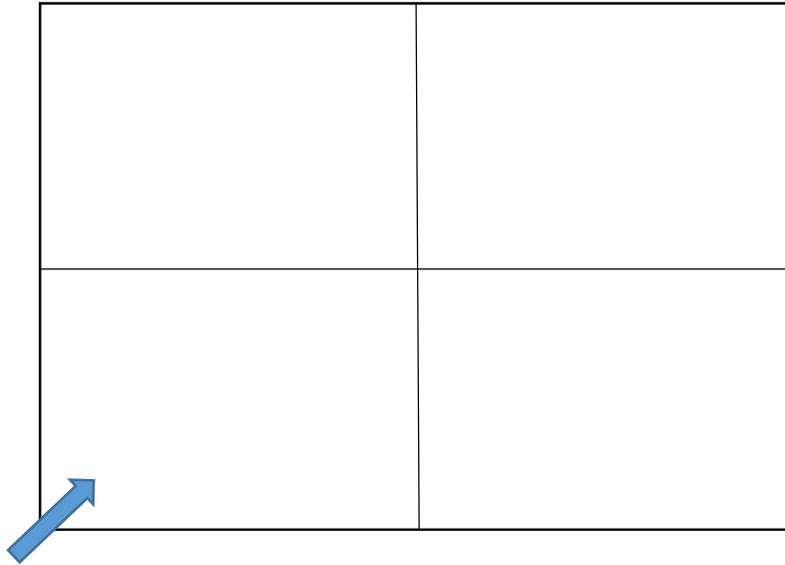
1- الوصف:

الصورة عبارة عن رسم كاريكاتوري للرسام "باقي بوخالفة" والتي جاءت محدودة باطار على شكل مستطيل، يضم مجموعة من العناصر والقراءة هنا تكون من اليمين الى اليسار، حيث نلاحظ وجود سبورة باللون الأخضر مكتوب عليها "درس كيف نحتج وعلى أمامها مجموعة من الأشكال الهندسية والخطوط " تمثل خريطة الجزائر ، جاءت باللون الأخضر لكن الرسام وظفها على أنها إنسان متخذ وضعية المعلم عند القاء الدرس يحمل في يده مسطرة يشير بها الى السبورة، اما على اليسار الصورة فنلاحظ وجود كرة أرضية على شكل انسان له عينان وفم وأرجل، ويرتدي حذاء رمادي اللون وتبدو على ملامحه آثار الحيرة والغرابية، كما نلاحظ وجود العديد من الخطوط المنحنية أما أعلى الرسم فيوجد رسالة لسانية "الجزائريون يبهرون العالم" وقد مثلت عنوان الصورة وفي أسفلها نجد عبارة "باقي" الت تمثل إمضاء صاحب الرسم، أما خلفية الصورة فقد طغى عليها اللون الأبيض.

2-المستوى التعييني:

2-1-الرسالة التشكيلية:

- ✓ الحامل **le support**: وردت هذه الصورة على صفحة فيسبوك بعنوان " echorouk news tv" والتي نشرت بتاريخ 2019/03/17 على الساعة 08:40، بعنوان الجزائريون يبهرون العالم، للرسام الكاريكاتوري باقي بوخالفة.
- ✓ الإطار: **le cadre** الصورة وردت محدود بإطار بمقياس (480*353) pixel.
- ✓ التأطير: **le cadrage** الرسم جاء موزع على كافة إطار الصورة
- ✓ زاوية التقاط النظر واختيار الهدف: يبدو من خلال هذا الرسم أن زاوية الالتقاط في وضعية جانبية، بحيث عند النظر الى الصورة للوهلة الأولى يقع نظرنا على الكرة الأرضية، فهي الأقرب من الصبورة، ثم يتجه النظر تدريجيا الى باقي الاشكال.



الأشكال:

- شكل مستطيل: يمثل السبورة وهو الشكل الطبيعي لها.
- شكل دائرة: يمثل الكرة الأرضية وهو تعبير عن دوران الأرض.
- شكل مستطيل: يمثل المسطرة وحامل السبورة.
- شكل بيضاوي: يتواجد قرب الكرة الأرضية وهو علامة على الدهشة والحيرة.

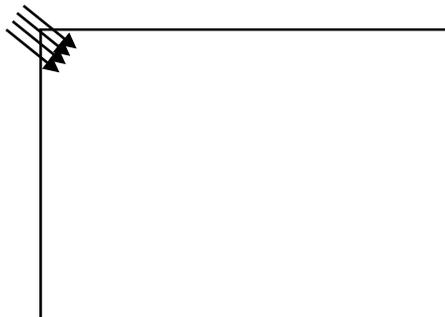
الخطوط:

خطوط منحنية تحيط بالكرة الأرضية وبالخريطة من كافة الجوانب وهي دلالة على الحركة وعدم الثبات.

- خطوط متعامدة: تتواجد داخل الكرة الأرضية تمثل خطوط الطول ودوائر العرض للكرة الأرضية.

الألوان والإضاءة:

- اللون الأبيض وهو يمثل خلفية الرسم وهو اللون الطاغي على الصورة حيث يأخذ أكبر مساحة أما السبورة فلقد جاءت باللون الأخضر الداكن، وجاءت الخريطة باللون الأخضر الفاتح. كما يظهر اللون الأخضر في جوانب الكرة الأرضية.
- اللون الأزرق فقد ظهر في معظم الكرة الأرضية وجاء اللون الرمادي في كل من، حامل السبورة وحذاء وبنطال الكرة الأرضية، كما مثل أيضا ظل السبورة والكرة الأرضية أما اللون الأصفر فلقد جاء في المسطرة التي تحملها الخريطة وظهر أيضا في حذائها.
- أما بالنسبة للإضاءة فهي تبدوا في النهار وذلك من خلال الظل الموجود تحت السبورة وتحت الكرة الأرضية وذلك موضح في الشكل:



2-2- الرسالة الأيقونية

الشكل	المعنى	الرسالة الأيقونية
شكل دائرة يمثل الكرة الأرضية	مكان للتعايش حياة كوكب	<ul style="list-style-type: none"> • دهشة العالم بكامل أبحاثه من سلمية وحضارية الحراك الجزائري
شكل منتظم يمثل خريطة الجزائر	منطقة جغرافية دولة، مساحة، شعب الجزائر	<ul style="list-style-type: none"> • أصبحت الجزائر قدوة ومثل أعلى لكافة بلدان العالم من خلال سلمية حراكها وتحضره. • عدم توجه الشعب الجزائري إلى العنف طيلة فترة الحراك وهذا راجع لوعي هذا الشعب وديمقراطيته.
شكل مستطيل يمثل السبورة	الشكل الطبيعي للسبورة، التعليم، المدرسة، القسم	<ul style="list-style-type: none"> • توضيح الطرق الواجب انتهاجها أثناء القيام باحتجاج سلمي حضاري. • الجزائر تلقن درسا للعالم بحضاريتها وسلميتها.

الجدول يمثل الرسالة الأيقونية رقم 03

2-3- الرسالة اللسانية:

جاءت الرسالة اللسانية في الصورة على شكل عبارتين: " الجزائريون يبهرون العالم " جاءت هذه العبارة باللغة العربية وقد مثلت عنوان الكاريكاتير- حيث كتبت بالخط العريض وميزها الرسام بالإطار الأسود حيث تدل هذه العبارة على انبهار كافة أرجاء العالم من سلمية الحراك الجزائري وحضاريتها. باعتباره أول احتجاج لم تسفك فيه قطرة دم.

أما العبارة التالية "درس كيف نحتج" والتي كتبت على السبورة - فقد مثلت كيفية وطريقة وأهم الخطوات التي سارت عليها الجزائر أثناء احتجاجها والتي أصبحت بمثابة درس ألقى لكل دول العالم.

3-المستوى التضميني:

إن النظر في السورة والإمعان فيها وتحليل دلالاتها نجد أنها تحمل جانبا تضميني يعبر عن سلمية الحراك الذي أدهش العالم وهو يقود مسيراته بالملايين من البشر بأسلوب حضاري واعي أعطى البشرية دروسا في كيفية الغضب وأنت مبتسم.

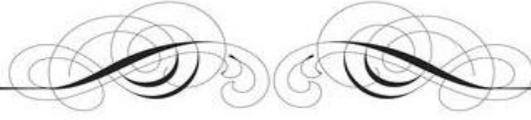
فقد شبه "باقي" الجزائر بالمعلم الذي يلقي درسا لكل الكرة الأرضية، باختلاف شعوبها وثقافتها، حول كيفية الاحتجاج والمطالبة بالحقوق ومواجهة النظام بطريقة سلمية وواعية فرغم الغضب الذي اجتاح الشعب الجزائري، وما عايشه من سنوات الدم خلال فترة التسعينات إلا أنه لم يبدي ردة فعل عنيفة تجاه النظام كما حدث في البلدان الأخرى مثل سوريا وليبيا وحتى فرنسا

بل احتلت الجزائر مكانة القدوة، وصنفت في مصاف القادة في العالم

فمنذ اندلاع الحراك في 22 فيفري 2019، وطيلة المخاض الذي عايشه الشعب الجزائري إلا أنه لم يسفك ولو قطرة دماء واحدة بل عكس ذلك دعى المتظاهرون إلى التلاحم والتكافل من خلال رفع اللافتات وشعارات تعبر عن السلم والتعاون كشعار:

"جيش، شعب، خاوة خاوة" و "#سلمية، #حضارية"

فقبل فترة الحراك كان الشعب الجزائري مصنف ضمن أكثر الشعوب عنفا وهمجية على وجه الكرة الأرضية اعتمادا على تجارب ومحن سابقة، لكن عن جدارة واستحقاق أثبت هذا الشعب من خلال المسيرات التي ضمت كافة فئات المجتمع (شباب، أطفال، شيوخ، نساء...) إلا أنها لم تلحق أي أضرار بشرية أو مادية أما دلالات الألوان من الناحية من الناحية السوسيوثقافية فهي تعبر عما يلي:



السبورة جاءت باللون الأخضر وهو اللون الطبيعي للسبورة الخشبية، كما جاء اللون الأخضر أيضا في خريطة الجزائر وهو يدل على الدفاع والحياة والحرية، ولقد استخدمه "باقي" للتعبير عن الأمل للتغيير للأفضل، أما اللون الأزرق وقد أخذ مساحة معتبرة من الكرة الأرضية وهو يعبر عن بحار العالم وهو لونه الطبيعي، وبالنسبة لجوانب الكرة الأرضية فقد جاءت باللون الأخضر، لتعبر عن الثورة الغابية للعالم، واللون الأصفر ظهر في المسطرة التي في اليد اليسرى للخريطة وهو اللون الطبيعي للمساطر التعليمية أما خلفية الصورة جاءت باللون الأبيض فهو يرمز للطهارة والنقاء والسلام دلالة على سلمية الحراك المبارك وما يتميز به من أمان وحضارية.

الرسالة العامة من الرسم هي الصورة المشرقة التي ميزت حراك الجزائر وغيرت النظرة السلبية التي شيعت عن العالم العربي بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة، إلى نظرة إيجابية تحمل في طياتها كل سبل الأمن والسلم، التآخي والتآزر إضافة للتطور والتحضر.



1- الوصف:

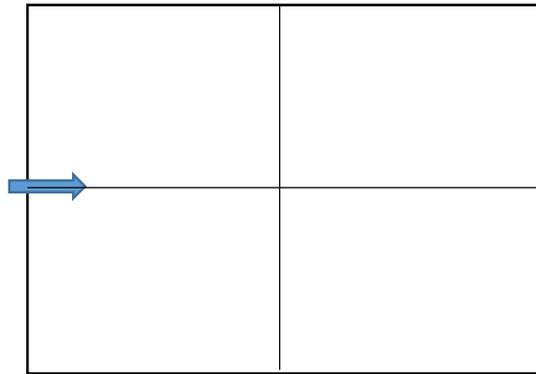
عند النظر إلى الصورة تقع أعيننا على قطع الدومينو التي جاءت في صف واحد وراء بعضها بعض حيث القطعة الأولى تبدو مائلة وكأنها على وشك السقوط مكتوب عليها الحرف "A" بالخط العريض وتحتة عبارة "ABDELAZIZ" وهو اسم الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة أما القطعة الثانية جاءت في وضعية مستقيمة كتب عليها الحرف "B" وتحتة "BEN SALH" وهو عبد القادر بن صالح الذي شغل منصب رئيس مؤقت للجمهورية الجزائرية لمدة 90 يوم بعد الإعلان النهائي الرسمي عن شغور منصب رئيس الجمهورية إثر استقالة عبد العزيز بوتفليقة وذلك وفقا للمادة 102 من الدستور، ويليه عبارة "BEDOUAI" ويقصد به نور الدين بدوي الوزير الأول للجزائر "منذ 11 مارس 2019" والذي عين خلفا لأحمد أويحيى، وقبلها كان وزيرا للداخلية، أما الاسم الثالث الذي ذكره "باقي" في القطعة "B" "BELAIZ" وهو رئيس المجلس الدستوري الطيب بلعيز حيث ترأسه منذ فيفري 2019 إلى 16 أبريل من نفس السنة، أما باقي القطع فيظهر لنا منها جانبا فقط، ومكتوب عليها الحروف التالية: F,E,D,C ، ومقابل هذه القطع نلاحظ

وجود رجل، يضع على كتفه علم الجزائر، ويضع قبعة صفراء اللون، ويرتدي بنطال أزرق وقميص أبيض، ومن خلال وضعيته يبدو لنا أنه هو من قام بدفع القطعة "A" التي توشك على السقوط، ويتضح فوق رأس الرجل شكل بيضاوي مكتوب فيه "رانا غير فالBداية!". أما بالنسبة لعنوان الرسم فقد كان موسوم بـ "أين وصل الحراك"، كما نلاحظ ووجود خطوط منحنية فوق القطعة المائلة وبين يدي الرجل وفوق رأسه ووجود خطوط مستقيمة فوق القطعة "B" في حين عبارة باقي التي جاءت في أسفل الصورة من الجهة اليسرى، فهي تعبر عن إمضاء صاحب الرسم، أما خلفية الصورة فقد طغى عليها اللون الرمادي بشكل كامل.

2-المستوى التعييني:

2-1-الرسالة التشكيلية:

- ✓ **le support** الحامل: وردت هذه الصورة على صفحة فيسبوك بعنوان "الشروق نيوز" والتي نشرت بتاريخ 2019/04/09 على الساعة 09:15، بعنوان "أين وصل الحراك"، بريشة الرسام الكاريكاتوري باقي بوخالفة.
- ✓ **le cadre** الإطار: الصورة وردت محدود بإطار بمقياس (480*352) pixel.
- ✓ **le cadrage** التأطير: الرسم جاء موزع على كافة إطار الصورة
- ✓ **زاوية التقاط النظر واختيار الهدف**: يبدو من خلال هذا الرسم أن زاوية الالتقاط في وضعية جانبية، بحيث يبدو الجانب الأيسر للصورة بوضوح.



الأشكال:

- شكل متوازي المستطيلات يمثل قطع الدومينو، وهو شكلها الأصلي.
- شكل بيضوي كتب عليه الرسالة اللسانية "رانا غير فالBداية!". يمثل ما يفكر فيه الرجل.
- شكل مستطيل كتب عليه "أين وصل الحراك" وهو عنوان الصورة.

الخطوط:

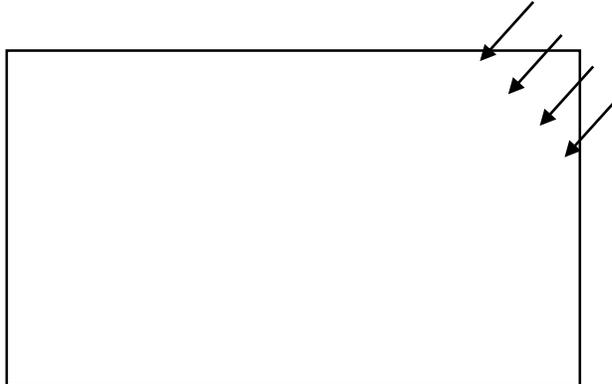
خطوط منحنية فوق قطعة الدومينو "A" وفوق رأس الرجل، وأيضا بين يديه وهي تدل على الحركة وعدم الثبات.

خطوط مستقيمة فوق القطعة "B" دلالة على الثبات وعدم الحركة والاستقرار.

الألوان والإضاءة:

وظف الرسام الكاريكاتيري في هذا الرسم الألوان التالية:

- اللون الرمادي الذي طغى على خلفية الرسم وهو علامة على الغموض والجدية والرسمية.
- في حين جاء اللون الأزرق في بنطال الرجل،؛ والأبيض في قميصه وجاء أيضا اللون الأبيض في قطع الدومينو وهو يمثل اللون الطبيعي لها.
- أما الألوان الأحمر والأخضر والأبيض فقد وظفها الرسام في العلم الجزائري.
- وبالنسبة للإضاءة: من خلال الظل الموجود تحت قطع الدومينو، نجد أن الصورة ألتقطت في النهار كما هو موضح في الشكل.



2-2- الرسالة الأيقونية

الرسالة الأيقونية	المعنى	الشكل
<ul style="list-style-type: none"> • إستقالة رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة وسحب ترشحه لعهدة خامسة، كان غير كافي لإنهاء الحراك الشعبي بل ارتفع سقف المطالب الى تحي كل وجوه النظام السابق. 	مطالب الحراك، رفض العهدة وتشكيل حكومة جديدة	شكل متوازي المستطيلات يمثل قطع الدومينو
<ul style="list-style-type: none"> • رغم رحيل الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة إلا أن التظاهر لا زال مستمرا من أجل إزالة الباءات الثلاثة: بن صالح، بدوي، بلعيز. 	الشعب الجزائري، الحراك الشعبي	شكل منتظم يمثل رجل
<ul style="list-style-type: none"> • طموح الشعب الجزائري إلى إسقاط النظام البوتفليقي من جذوره. 	الإصرار والعزيمة والإرادة	شكل بيضاوي يحمل رسالة لغوية "رانا غير فالBداية!"
<ul style="list-style-type: none"> • سعي الشعب الجزائري من أجل رفع راية الجزائر، والنهوض بجزائر ديمقراطية جديدة. 	رمز من رموز السيادة الوطنية	شكل مستطيل يمثل علم الجزائر

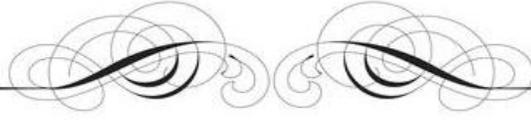
الجدول يمثل الرسالة الأيقونية رقم 04

2-3- الرسالة اللسانية:

- احتوى الرسم على مجموعه من الرسائل اللسانية نذكر منها:
- "A :ABDELAZIZ"، "B :BENSALAH , BEDOUI,BELAIZ"، " اين وصل الحراك"، "رانا غير في الBداية!" "C" D " E" F"
- مثلت الرسالة اللغوية "اين وصل الحراك" عنوان الكاريكاتير وقد جاءت باللغة العربية حيث ميزها الرسام في اطار اسود والمقصود منها ما حققه الحراك من مطالب في ذلك الوقت.
 - أما الرسالة اللسانية "رانا غير في الBداية!" والتي كتبت باللغة العامية، لكن حرف الباء من كلمه بداية جاء باللغة اللاتينية B وما يعنيه "باقي" من هذه الرسالة ان رحيل عبد العزيز بوتفليقة والمطالبة بإسقاط الباءات الثلاثة ما هي الا بداية، والحراك لا يزال مستمرا حتى يبلغ مقاصده.
 - وبالنسبة لعبارة "A :ABDELAZIZ" ويقصد بها "بوخالفة" رحيل عبد العزيز بوتفليقة وسحب ترشحه لعهدة رئاسية خامسة.
 - وعبارة "B :BENSALAH , BEDOUI,BELAIZ" يعني بها مطالبة شعب الجزائر تتحي الباءات الثلاثة باعتبارهم يشغلون مناصب حساسة في الدولة
 - والمقصود بالحروف "C" , "D" , "E" , "F" هو مواصلة الحراك لمطالبه حتى نهاية نظام بوتفليقة الفاسد وتشكيل حكومة جديدة وجزائر حرة وديمقراطية.

3-المستوى التضميني:

- حملت الصورة العديد من الأفكار والمعاني والإيحاءات، إلا أنها تصب في موضوع واحد، وهو فساد القائمين على الشأن العام، ومطالبة الحراك برحيل النظام ككل.
- شبه "باقي" في هذا الرسم رموز الدولة بقطع الدومينو التي تصطف في خط واحد، حيث سقوط القطعة الأولى يؤدي إلى سقوط باقي القطع، ومن خلال هذا التشبيه يمرر ارسام رسالة خفية مفادها



أنه رغم إستقالة عبد العزيز بوتفليقة، الذي يعد المطالب الأساسي الذي قام عليه الحراك الشعبي، إلا أنه لم يفي بالغرض، بل إرتفع سقف المطالب إلى المطالبة برحيل كافة وجوه النظام البوتفليقي، بداية بالباءات الثلاثة "عبد القادر بن صالح، نور الدين بدوي، الطيب بلعيز" وكان للشعب الجزائري الدور الكبير في مواجهة النظام الفاسد، بإعتباره من قام بالدفعة الأولى لتحقيق أهم مطالب الحراك وهو رفض ترشح بوتفليقة لعهدة خامسة، كما مثلها "باقي" في هذا الرسم، وقد عبر الشعب الجزائري عن رفضه الاستمرار لوجوه النظام السابق برفع شعارات ولافتات مختلفة مثل "يتنحوا قاع" ولا للباءات الثلاثة وإستمر هذا الأخير في سعيه لإسقاط النظام ونزعه من جذوره أملا في بناء جزائر جديدة تقوم على العدل والمساواة والديمقراطية.

أما دلالات الألوان من الناحية السوسيو ثقافية فقد تمثلت في ما يلي:

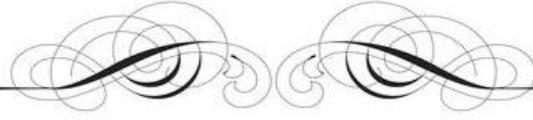
اللون الرمادي الذي جاء في خلفية الصورة، فهو يدل على الغموض والجدية والرسمية، لتوضيح الوضع الغامض الذي آلت إليه الجزائر، والمستقبل المجهول لشعبها، وعدم وضوح مصير الحراك الشعبي. وبالنسبة للون الأبيض الذي برز في قطع الدومينو فهو اللون الطبيعية لها، وقد ضم علم الجزائر كل من اللون الأبيض الذي يرمز إلى السلام والنقاء، واللون الأخضر الذي يرمز إلى الازدهار وثروات الجزائر، واللون الأحمر الذي يعبر عن دماء الشهداء.

الرسالة العامة من الصورة: هي أن تتحي الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، لم يكن النقطة التي انتهت عندها الحراك، بل فتح الآفاق لمطالب جديدة، وصلت للمطالبة برحيل كل نظام فاسد وإحداث إصلاح جذري للنهوض بجزائر جديدة.



1- الوصف:

رسمت الصورة بريشة الفنان الكاريكاتيري "بن حريزة" محدودة بإطار مستطيل الشكل، وهي عبارة عن طريق يبدو مجزئاً إلى ثلاثة أقسام، حيث جاء القسم الأول باللون البني وكأنه لون التراب، وهو غير صالح للإستخدام نظراً لوجود حفر وحجارة عليه، بالإضافة إلى الملاحظة المكتوبة على اللافتة الصفراء التي وضعت على حافة الطريق "طريق مهترئة"، أما بالنسبة للقسم الثاني، فهو عبارة عن طريق سيار طبيعي، صالح للإستخدام جاء باللون الأزرق وقد وظفه الرسام على شكل شعار موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، وعند القرب من نهاية هذا الطريق نلاحظ وجود إشارة مرور على شكل مثلث، تحذر من وجود منعرج، في حين جاء القسم الثالث باللون البني، ويبدو أنه يشبه الجزء الأول نوعاً ما، وعند بداية هذا القسم توجد لافتة تحمل علامتي الإستفهام والتعجب "؟!". وقد جاءت مكتوبة باللون الأحمر في حين جاءت الخلفية باللونين الأزرق الفاتح والرملي، ونجد أعلى الصورة عبارة "للفايس بوك فضل كبير في تنوير الحراك الشعبي... فهل سيدوم...؟!.. وهي تمثل عنوان الصورة، وفي أسفل الصورة تلاحظ وجود إمضاء الفنان صاحب الرسم، ومتلازمة الرسام جاءت على شكل مستطيل أحمر جانب عنوان الصورة.



2- المستوى التعييني:

1-2- الرسالة التشكيلية:

✓ الحامل **Le support**: وردت هذه الصورة على صفحة فيسبوك بعنوان "كاريكاتور بن حريزة"، والتي نشرت بتاريخ 2019/04/08، على الساعة 20:04 بعنوان "للفايس بوك فضل كبير في تنوير الحراك الشعبي فهل سيدوم؟" للرسام الكاريكاتوري "لحسن بن حريزة".

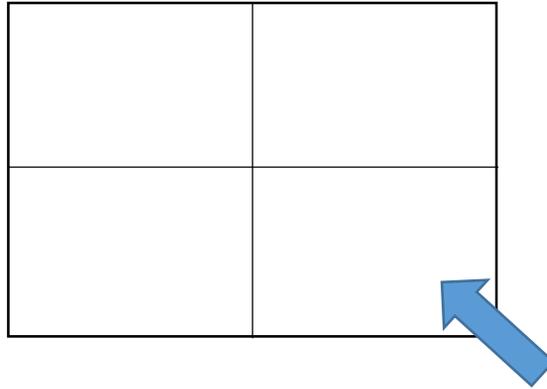
✓ الإطار **le cadre**: الصورة محدودة بإطار بمقياس (361*480) pixel

✓ التأتير **Le cadrage**: الرسم جاء موزع على كافة إطار الصورة، من اليمين إلى اليسار.

زاوية التقاط النظر واختيار الهدف:

يبدو من خلال إشارة المرور الموجودة في الرسم، إن زاوية التقاط في وضعية جانبية من

الأسفل، كما في الشكل:



الأشكال:

- شكل مستطيل يمثل اللافتات، وذلك للإعلام والتوجيه والمنع.
- شكل مثلث يمثل إشارة المرور، وتدل على التحذير ولفت الانتباه
- المستطيلات الموجودة على الطريق، وذلك يدل على السماح لانتقال السيارة من مسار إلى مسار آخر، وكذلك السماح بتجاوز السيارة المتقدمة حسب أصول التجاوز.
- شكل مستطيل: جاء بجانب عنوان الرسم يمثل متلازمة تتبع كافة رسومات بن حريزة.

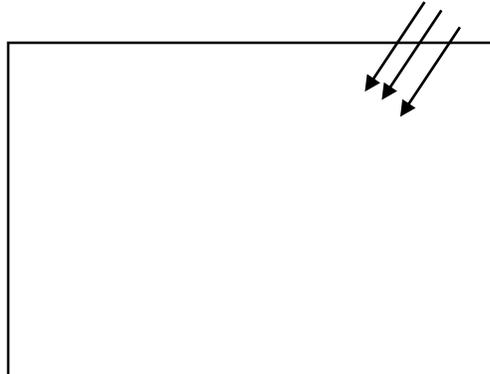
الخطوط:

- خط منحنى: مكتوب على إشارة المرور يمثل التنبيه لوجود إنعطاف شديد نحو اليسار.

الألوان والإضاءة :

وظف الرسام في هذه الصورة الألوان التالية:

- اللون الأزرق القاتم في شعار الفاييبوك.
- اللون البني الترابي على القسم الأول والثالث للطريق.
- اللون الأصفر على الشاخصة الموجودة على حافة الطريق في الجزء الأول، وكذلك في إشارة المرور.
- اللون الأحمر في علامتي الاستفهام والتعجب، وفي إشارة المرور.
- اللون الأزرق الفاتح في الجزء العلوي من خلفية الصورة، واللون الرملي في الجزء السفلي.
- وبالنسبة لإضاءة الصورة فيبدو من خلال لون الخلفية أن الصورة ألتقطت في النهار، ويمكن توضيحها من خلال الشكل التالي:



2-2- الرسالة الأيقونية:

الشكل	المعنى	الرسالة الأيقونية
شكل منظم يمثل شعار فيسبوك	موقع تواصل إجتماعي وسيلة إتصال، عالم إفتراضي	<ul style="list-style-type: none"> • مساهمة موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" في تنوير الحراك الشعبي، ودوره في نشر الوعي السياسي لدى المواطن الجزائري.
شكل مستطيل يمثل شاخصتين (لافتتين)	الإرشاد والتوجيه	<ul style="list-style-type: none"> • الوضع المتأزم الذي عاشه الجزائري قبل مساهمة الفيسبوك في تنوير الحراك الشعبي. • هل سيدوم الفيسبوك في زيادة الوعي لدى المواطن الجزائري؟
شكل مثلث يمثل إشارة المرور	التحذير من وجود منعرج	<ul style="list-style-type: none"> • دعوة الشعب الجزائري من أجل توخي الحذر مما ستؤول إليه الجزائر مستقبلا.

الجدول يمثل الرسالة الأيقونية رقم 05

2-3- الرسالة اللسانية:

تضمن الرسم مجموعة من الرسائل اللسانية نذكرها كالاتي "للفيسبوك فضل كبير في تنوير الحراك الشعبي فهل سيدوم ؟..؟"، "طريق مهترئة"، "!!؟"، شعار فيسبوك "f".

مثلت الرسالة اللغوية " للفايسبوك فضل كبير في تنوير الحراك الشعبي فهل سيدوم ؟..؟ " عنوان الكاريكاتير، وقد وردت باللغة العربية والمقصود منها توضيح الدور الكبير الذي لعبه الفيسبوك في نشر الوعي السياسي لدى الجزائريين خلال فترة الحراك الشعبي، وتساؤل الرسام عن إستمرار الفيسبوك في ممارسة هذا الدور أو النشاط.

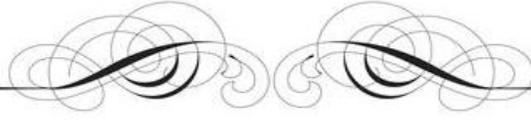
أما الرسالة اللسانية "طريق مهترئة" الموجودة في الشاخصة على حافة الطريق والتي برزت بالون الأصفر، لتبيان مدى صعوبة الوضع في حال غياب الفايسبوك، وعدم تناوله لقضية الحراك الجزائري.

أما بالنسبة لعلامتي التعجب والاستفهام "؟!" فهما دلالة على الحيرة والتساؤل الذي شغل بال الرسام "بن حريزة" حول مدى إستمرارية الفيسبوك في تنوير الحراك الشعبي.

أما الرسالة الأخيرة جاءت على شكل شعار الفيسبوك "F" لتوضيح مدى تمكن موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك من تقويم الطريق، وفتح المجال أمام الشعب الجزائري وحصوله على المعلومات، وإمكانية التعبير عن رأيه.

3-المستوى التضميني:

حملت الصورة العديد من الأفكار والرسائل حيث أنها تعبر عن نفس الموضوع وهو دور الفيسبوك البارز في تنوير الشعب الجزائري حيث جسد الرسام الكاريكاتوري في هذه الصورة للوضع الصعب الذي عاشته الجزائر على الصعيد السياسي على شكل طريق وعر مهترئ يصعب المضي فيه، وهذا ما استنبطناه من خلال الوحل والحفر الموجودة على الطريق، بالإضافة إلى اللافتة الموضوعية على حافته، حيث تحذر من وجود طريق مهترئة، لكن عند تدخل موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" لم يدم الوضع على حاله، وكان بمثابة نقطة التحول التي من خلالها أدرك الشعب الحقائق، وأصبح على دراية بكل ما يحيط به، ليس هذا فقط، بل أصبح المواطن الجزائري قادر على إبداء رأيه وإيصال صوته للقائمين على الشأن العام، فضلا عن دوره الواضح في تنوير الحراك الشعبي ونشر الوعي السياسي، وعلى الرغم من أن الفايسبوك متاح أمام الجميع وفسح المجال لكافة المستخدمين، إلا أنه هناك حدود تحكمه ولا يمكن تجاوزها، وهذا ما استنبطناه من خلال إشارة المرور الموجودة على حافة الطريق، التي تحذر من وجود منعرج، ومن خلال اللافتة الموجودة عند نهاية الفايسبوك يحاول الرسام، تمرير رسالة مفادها أنه في حالة غياب وسائل الاعلام والاتصال المختلفة ومن أبرزها الفايسبوك نجهل الوضع الذي ستؤول إليه الجزائر مستقبلا، كما



يتساءل عن إمكانية إستمرار الفايسبوك في تنوير الحراك الشعبي الجزائري، والإهتمام بالقضية الجزائرية.

أما دلالات الألوان من الناحية السوسيو ثقافية فقد تمثلت في ما يلي:

اللونين الأزرق والأصفر الفاتحين اللذان طغا على خلفية الصورة، فهما علامة على النهار، وبالنسبة للون البني الذي برز في بداية ونهاية الطريق المهترئة فهو يدل على القسوة والشراسة لتبيان الأوضاع القاسية التي عايشها الشعب الجزائري في حين غياب الفيسبوك، كما أنه يمثل اللون الطبيعي للتراب والطريق الوعر أما شعار الفيسبوك فقد جاء باللون الأزرق وهو اللون الطبيعي له ومن جهة أخرى فهو يدل على الطريق السيار المعتدل السهل المضي فيه، ومن هنا نستنتج عند إهتمام موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك بقضية الحراك سهل الطريق أمام الشعب الجزائري من أجل إعطاء رأيه، والحصول على الحقائق والأخبار والمعلومات، أما اللون الأصفر الذي جاء في الشاخصة للفت انتباه عابري الطريق.

الرسالة العامة من الصورة:

الدور البارز الذي لعبه موقع الفايسبوك في تنوير الحراك الشعبي، حيث كان له الفضل الكبير في تشكيل حالة من الوعي السياسي لدى المواطن الجزائري، وتزويده بمختلف الحقائق والمعلومات في مختلف قضايا الفساد الذي اجتاح البلاد والمسؤولين كما أنه فسح المجال أمام هذا الشعب للتعبير عن رأيه وموقفه اتجاه النظام الفاسد كما أصبح الفيسبوك عبارة عن فضاء افتراضي يتواعد من خلاله المتظاهرون للخروج للشارع ورفع مطالبهم من أجل بناء جزائر جديدة وديمقراطية.



1- الوصف:

يعود هذا الرسم للفنان الكاريكاتيري "أكرم بوطورة"، والذي جاء محدود بإطار على شكل مربع يحتوي على شخصيتين أولهما يمثل حكم مباراة كرة قدم، يرتدي بدلة رياضية سوداء مع حذاء أبيض وجوارب سوداء، مكتوب على قميصه كلمة "شعب" حاملا في يده اليسرى بطاقة حمراء ويشير بيده اليمنى الى الاتجاه الآخر بواسطة إصبع السبابة، ويبدو على وجهه علامات الغضب، كما يحمل في فمه صفارة، ويقابله الشخصية الثانية، ترتدي بدلة رياضية باللون الأزرق الفاتح تحمل رقم "05"، يضع على عنقه منشفة لتجفيف عرقه، تبدو عليه علامات التعب والإرهاق وذلك يظهر من خلال قطرات العرق التي تنصب على وجهه وأيضاً من خلال لسانه الأزرق المتدلي، كما تبدو عليه علامات الكبر والشيخوخة وهذا ما استنتجناه من خلال تجاعيد وجهه، والشيب الذي في شعره، كما نلاحظ أنه واقف بطريقة منحنية، كما أن رجليه بالكاد تحمل جسمه البدين، يرفع سبابة يده اليمنى وكأنه يطلب شيء من الحكم، يخرج من رأسه إطار مكتوب فيه "زيدني دقيقة برك نمركي 05 وندي لماتش!"، ونلاحظ وجود دائرتين في أعلى الرسم، الأولى باللون الأزرق الفاتح وتمثل النظام حصل على علامة "0" والثانية تحمل علم الجزائر حصلت على علامة "4" ويوجد

اسفلها توقيت المباراة "89:59"، والذي يشير الى اللحظة الأخيرة من المباراة، ونلاحظ أيضا وجود ظل تحت كل من الشخصية 01 و02، وهذا دلالة على أن المباراة كانت في النهار، أما خلفية الصورة كانت باللونين الأخضر ويمثل أرضية الملعب، والرمادي وكأنه يمثل الجماهير المتهاتفة، أما في جانب الصورة من اليسار توجد عبارة "أكرم بوطورة" والتي تمثل إمضاء صاحب الصورة.

2-المستوى التعييني:

2-1- الرسالة التشكيلية:

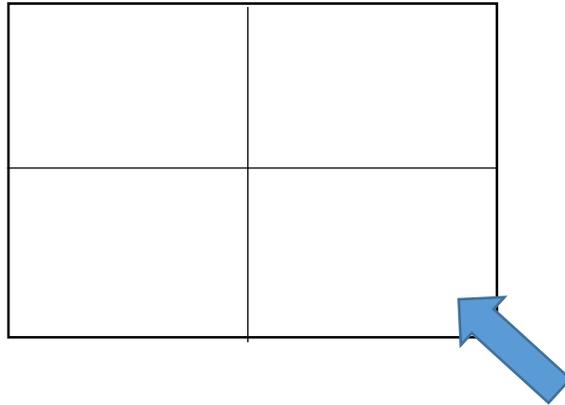
✓ **الحامل Le support**: وردت هذه الصورة على صفحة فيسبوك بعنوان "كاريكاتير د. بوطورة أكرم"، والتي نشرت بتاريخ 2019/03/07، على الساعة 09:00 بعنوان "#كاريكاتير#1759" للرسام الكاريكاتوري " أكرم بوطورة".

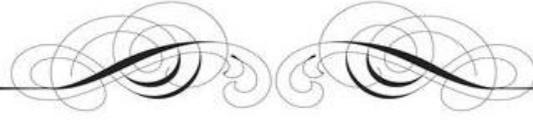
✓ **الإطار le cadre**: الصورة محدودة بإطار بمقياس (480*480) pixel

✓ **التأطير Le cadrage**: الرسم جاء موزع على كافة إطار الصورة.

✓ **زاوية التقاط النظر واختيار الهدف**: يبدو من خلال وضعية الشخصية رقم 02

أن، إن زاوية التقاط في وضعية جانبية من الأسفل، كما في الشكل:





الأشكال:

- شكل مستطيل يمثل البطاقة الحمراء، وهي علامة على الطرد من المباراة.
- شكل دائرة يعبر عن كلا الفريقين في المباراة.
- شكل مربع يمثل النتائج المتحصل عليها في المباراة.

الخطوط:

- الخطوط المنكسرة التي تصدر من الصفرة التي في فم الحكم وهذا دليل على أنه يقوم بالتصفير.
- الخط المنحني الذي في أرضية الملعب وهذا دليل على أن الشخصيتين تقفان في منتصف الملعب.
- الخطوط المستقيمة التي تظهر على قميص الحكم توجي إلى الصرامة والانضباط.

الألوان والإضاءة

وظف الرسام في هذا الرسم الألوان التالية:

اللون الأخضر أرضية الملعب.

اللون الرمادي طغى على خلفية الصورة أيضا في شعر وحواجب الشخصية 02

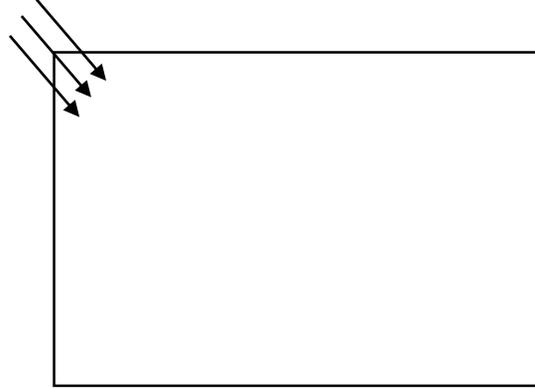
اللون الأسود في بذلة وجوارب الشخصية رقم 01 وفي شعره.

اللون الأزرق الفاتح ظهر في بذلة ولسان الشخصية رقم 02، وفي شريط النتائج أعلى الصورة.

أما اللون الأبيض فقد جاء في حذاء كل من الشخصيتين 1 و 2، وعلى المنشقة.

- اللون الأحمر جاء في البطاقة التي يرفعها الحكم
- أما بالنسبة للإضاءة فيبدو من خلال الصورة أن الضوء جاء مسلط من الأعلى من الجهة اليسرى،

سنوضحه فيما يلي:



2-2- الرسالة الأيقونية:

الشكل	المعنى	الرسالة الأيقونية
شكل منتظم يمثل الشخص رقم 01	حكم مباراة كرة القدم	الغضب الذي اجتاح الشعب الجزائري من فساد النظام. مطالبه الشعب برحيل النظام ورفض العهدة الخامسة في اللحظات الأخيرة
شكل منتظم يمثل جسم الشخصية رقم 02	لاعب كرة قدم رياضي	محاولة النظام إقناع الشعب بإستمرار العهدة الخامسة عجز وقصور القائمين على الشأن العام أمام الشعب، والإرهاق والتعب الذي اجتاحتهم من قوة الحراك.
شكل منتظم يمثل مستطيل	بطاقة حمراء، قانون من قوانين كرة القدم، إذن بالطردهم	الفساد والأخطاء الفادحة التي إرتكبتها المسؤولين التي لا تغتفر جعلت الشعب الجزائري يقوم بالمطالبة برحيلهم وطردهم نهائيا من الحكم.

الجدول يمثل الرسالة الأيقونية رقم 06

2-3: الرسالة اللسانية:

تضمن الرسم مجموعة من الرسائل اللسانية نذكرها كآآتي:

"زيدني دقيقة برك نمركي خمسة وندي الماتش !" ، "النظام 0" ، "الجزائر 4" ، "89:59" ، "الشعب" ، "5".

- وردت عبارة: "زيدني دقيقة برك نمركي خمسة وندي الماتش" باللغة العامية والمقصود من خلال هذه العبارة إلحاح المسؤولين على الشعب من أجل إعطائهم فرصة أخرى من أجل الإستمرار لعهدة خامسة.
- أما العبارتين: "النظام 0" ، "الجزائر 4": والتي وردتا باللغة العربية فهما علامة على العهدات الأربع التي ترأسها عبد العزيز بوتفليقة، إلا أن انتفاضة الشعب من خلال الحراك الجزائري خيبت آمال النظام لكي يتحصل على علامة "0".
- أما بالنسبة لتوقيت 89:59 يمثل اللحظات الأخيرة من انتهاء المباراة وهو دلالة على أن الشعب تقطن لمكر وخبث المسؤولين في الوقت الحاسم، حيث تصدى لهم قبل الإنتقال إلى عهدة جديدة.
- أما العبارتين "الشعب" و "05" فهما يمثلان رفض الشعب الجزائري لترشح عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة والمطالبة برحيل النظام من جذوره.

3-المستوى التضميني:

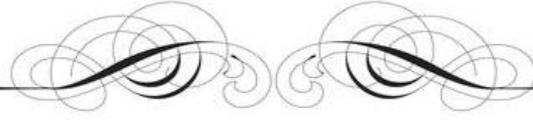
تحمل الصورة على الاجمال موضوع واحد، وهو رفض الشعب للعهدنة الخامسة، والمطالبة برحيل كل نظام البوتفليقي، في المقابل محاولة النظام اقناع الشعب بالاستمرار في عهدنة جديدة، وإعطائه فرصة أخرى، وهذا ما عبر عنه الرسام في هذه الصورة.

حيث جسد الرسام الشعب الجزائري على هيئة حكم مباراة كرة قدم، الذي يتصف بالنزاهة والإنضباط وكأنه كان في حالة غضب تمثيلا لغضب الشعب الجزائري من النظام وفساده، وهو الأمر الذي جعل الشعب يطلق صفارته ويرفع بطاقته الحمراء أمام النظام في الأيام الأخيرة قبل الانتخابات الرئاسية الجديدة المزعومة يوم 2019/04/18، وذلك من خلال الحراك الشعبي الجزائري المبارك، حيث عبروا عن هذا من خلال رفع العديد من الشعارات واللافتات مثل "تنتحوا قاع" و "dégage" و "سترحلون كلكم"، ويتضح من خلال الرسم أن النظام لم يقف مكتوف الأيدي بل استمر في الخداع ومحاولة تظليل الشعب من أجل إقناعه بالعهدنة الجديدة بالرغم من وضوح موقف الشعب حيال هذا الأمر مما شكل حالة عجز وضعف لدى النظام، وهذا يظهر من خلال الشخصية الثانية، التي تظهر عليها علامات الكبر والعجز.

أما دلالات الألوان من الناحية السوسيو ثقافية تتمثل فيما يلي:

اللون الأخضر الذي يمثل أرضية الملعب وهو اللون الطبيعي له أما اللون الرمادي الذي شغل حيز كبير من خلفية الصورة، يرمز للغموض وهو دلالة على حيرة الشعب وخوفه من المستقبل الغامض والمجهول.

وبالنسبة للون الأسود الذي برز في بذلة شخصية رقم 01، فهو لون بذلة حكم مباراة كرة القدم، حتى يتم من تمييزه عن لاعبي الفريقين.



اللون الأزرق الذي يظهر في بذلة الشخصية رقم 02، فهو رمز للكذب والخبث والمكر والحيلة، دلالة على فساد ومكر النظام في الجزائر.

اللون الأحمر في البطاقة التي ترفعها الشخصية التي تمثل الشعب، هو قانون من قوانين كرة القدم يعني الطرد النهائي لكل مخالف، كما أن اللون الأحمر رمز للحياة والقوة.

الرسالة العامة من الصورة:

الأخطاء والفساد الذي أصبح يتخبط فيه النظام بات مكشوف وواضحا، مما جعل الشعب يأمر بالرحيل التام للنظام البوتفليقي، ورغم المحاولات، التي قام بها هذا الأخير لكسب ثقة الشعب من جديد، إلا أن موقف الشعب بات واضحا وقطعيا.

2- نتائج التحليل:

من خلال تحليلنا سميولوجيا لعينة الدراسة المتمثلة في مجموعة الرسوم الكاريكاتورية المعبرة عن الحراك الشعبي الجزائري.

المتاحة على صفحات موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك خلصنا الى ما يلي:

- ✓ تصب كل الرسوم الكاريكاتورية محل الدراسة في موضوع واحد وهو الحراك الشعبي الجزائري الا ان كل رسام كاريكاتوري يتناوله من زاوية معينة.
- ✓ لقي الحراك الشعبي الجزائري قبول واهتمام كبير من طرف رسامي كاريكاتير نظرا لجدة وحدثا الموضوع ومدى قربه للمواطن الجزائري من جهة ومن جهة اخرى خاصية فن الكاريكاتير الذي يتناول كل القضايا التي تهم المجتمع.
- ✓ تحمل كل الصور الكاريكاتورية المختارة في طياتها رسالة ضمنية هادفة والتي قمنا باستنباطها من خلال الاعتماد على منهج التحليل السيميولوجي.
- ✓ اتسمت الصور محل الدراسة بالجدية والواقعية حيث عبرت عن الوضع السياسي الذي عاشته الجزائر في فترة الحراك, الا اننا لم نلتمس الكثير من الفكاهة والتهكم التي تعتبر من اهم خصائص فن الكاريكاتير.
- ✓ جرأة وشجاعة رسامي الكاريكاتير في تناول قضية الحراك الشعبي الجزائري حيث ساهمت في تنمية وزيادة الوعي لدى المواطن الجزائري.
- ✓ تحتوي كل الصور المختارة محل الدراسة على نص السني من اجل توضيح المعنى وترسيخ الرسالة لدى المتلقي ومن المعروف ان الكاريكاتير الذي يصاحبه تعليق يكون اكثر تأثيرا وفعالية من الكاريكاتير الصامت.
- ✓ بالنسبة لاستخدام الالوان في الرسوم الكاريكاتورية المختارة فقط اختلف من رسام الى اخر فهناك من اعتمد على الالوان الداكنة والمائلة الى السواد لتبيين خطورة الوضع الذي تعيشه الجزائر ومنهم من اعتمد على الالوان الفاتحة تعبيراً عن الأمل بمستقبل أفضل.

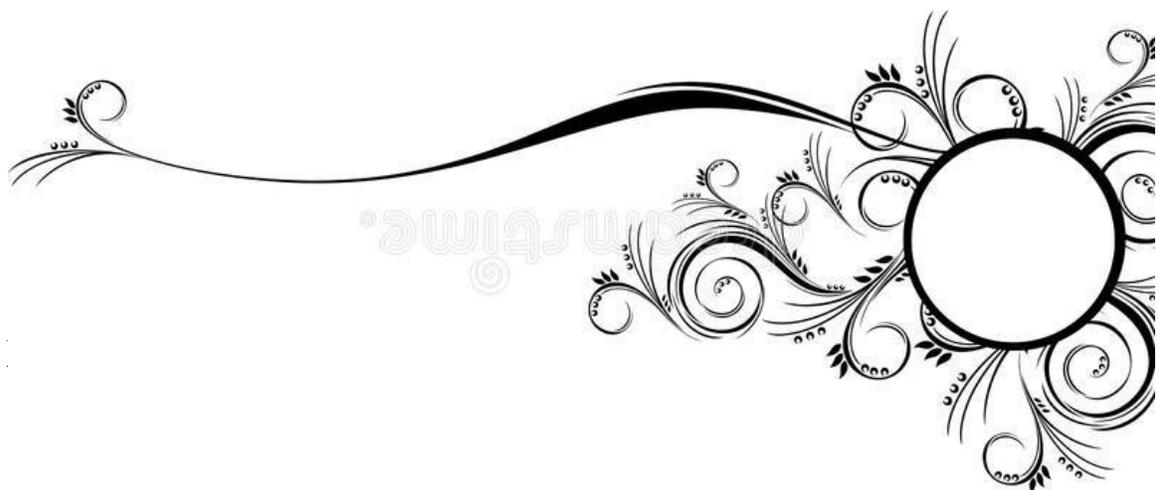
3- النتائج العامة:

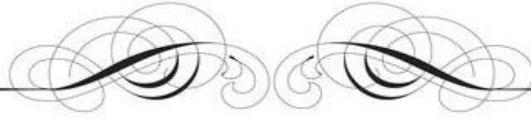
من خلال هذه الدراسة الموسومة بالحراك الجزائري من خلال الصورة الكاريكاتورية ودورها في نشر الوعي السياسي، توصلنا الى النتائج التالية:

- ✓ يعتبر الكاريكاتير من اهم الانواع الصحفية الناشطة على صفحات الفيسبوك وأداة إعلامية فعالة في معالجة سائر قضايا المجتمع بجرأة وشجاعة.
- ✓ جسدت الرسوم الكاريكاتورية محل الدراسة الواقع المعاش في الجزائر خلال فترة الحراك والفساد الذي يتخبط فيه النظام.
- ✓ ساهمت الرسوم الكاريكاتورية وبشكل كبير في التعريف بالقضايا المتعلقة بالحراك الشعبي من خلال نقلها للمستجدات بشكل فوري واني.
- ✓ ساعدت ابعاد ومؤشرات الصور الكاريكاتورية محل الدراسة في تنمية الثقافة السياسية لدى المواطن الجزائري خلال فترة الحراك بحيث اضحى الفرد من افراد المجتمع الصغير والكبير امرأة ورجل شيخ وشاب على دراية بكل ما يحيط حوله من مستجدات سياسية.
- ✓ ساهمت الرسوم الكاريكاتورية المختارة وبشكل ملحوظ في تفعيل المشاركة السياسية للمواطن الجزائري وذلك يتضح لنا من خلال ردود الافعال التي لقيها الكاريكاتير المتمثلة في التعليقات اللايكات والمشاركات....
- ✓ تضمنت الرسوم الكاريكاتورية التي قمنا بتحليلها العديد من أساليب الاقناع التي من شأنها التأثير في المتلقي وترسيخ الأفكار في ذهنه كالألوان، الإضاءة، النص الالسنى، الخطوط، الاشكال .
- ✓ يعتبر التحليل السيميولوجي من أهم المناهج المستخدمة في فك الرموز والرسائل والمعاني التي تحملها الرسوم الكاريكاتورية.



خاتمة





خاتمة

أخذت الصورة الكاريكاتورية حيزا معتبرا من وسائل الإعلام المختلفة بما في ذلك مواقع التواصل الاجتماعي، نظرا للأهمية التي يحظى بها في مختلف الدول، وباعتبارها من أقوى وأبلغ وسائل الإتصال في التعبير، سواء عن الواقع المعاش أو في التعبير عن أهم القضايا والمواضيع التي تهم المجتمع بكافة شرائحه. بكل قوه وشجاعة و جرأة في قالب هزلي تهكمي لكن يحمل معنى قد تعجز الكلمة عن إيصاله.

ومن خلال هذه الدراسة إلتمسنا الدور الكبير الذي لعبه الكاريكاتير في تجسيد وتمثيل الحراك الشعبي الجزائري حيث حظي باهتمام الرسامين الكاريكاتيريين خاصة الجزائريين من اجل إيصال وترسيخ افكار ورسائل لدى المتلقي وقد شكل الرسم الكاريكاتوري حالة وعي سياسي لدى المواطن الجزائري بحيث أصبح على دراية بكل الاحداث والمستجدات التي تحيط به خاصة على الصعيد السياسي وهذا ما استوحيناه من الدلالات والرموز الموظفة في الصور محل الدراسة، ومن خلال ما سبق نجد أن الكاريكاتير يمتلك قدرة اقناعية بالغة تؤهله لمنافسة باقي انواع الصور.

وفي الأخير نرى ان هذه الدراسة قد تفتح افاق ومجالات بحثية اخرى، ترقى الى مستوى البحث العلمي والرسائل الأكاديمية كدراسة محاربه هذا النوع من الصورة للقضايا السلبية التي تسود في المجتمع ودراسة القدرة الاقناعية للصورة الكاريكاتورية من اجل توجيه المتلقي حول قضيه ما ونأمل أن تكون هذه الدراسة قد تفيد الجامعة والطلبة ولو بالقليل فيما يخص موضوع الكاريكاتير، الحراك الشعبي، والوعي السياسي.

وربما به القليل من النقص فالكمال لله تعالى



الملاحق







أيوب:



عبدو عبد القادر الملقب بأيوب، فنان وكاريكاتيري جزائري، شغل بالعديد من الجرائد مثل: الخبر، الفجر، الشروق، تميز بحدته وجرأته في رسوماته وأسقط العديد من الأوراق، ساندته الرأي العام في أغلب القضايا ودفع بالعديد من القراء بتصفح الجرائد.

باقي بوخالفة:



أحدي مبدعي الساحة الإعلامية العربية والجزائرية في مجال الكاريكاتير، تخرج من مدرسة الفنون الجميلة، تخصص التصميمي الخطي، تميز بإختياره الدقيق للقضايا الجزائرية والعربية عبر عنها بطريقة إستهزائية وفي شكل كاريكاتيرات مضحكة وهادفة وهو الكاريكاتيري الرسمي لجريدة الشروق اليومي.

بن حريزة:



فنان ورسام كاريكاتير جزائري، متحصل على العديد من الشهادات في رسم الكاريكاتير من بينها شهادات شهادة المهرجان الدولي للكاريكاتير بإفريقيا، وشهادة تقدير للمشاركة في معرض الكاريكاتير باليابان، وشهادة مسابقة ساروخان لسنة 2018 بمصر.

أكرم بوطورة:



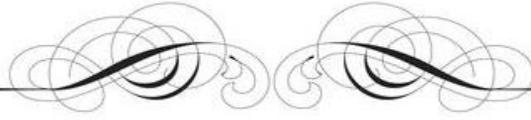
رسام كاريكاتيري، نائب عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة، بجامعة العربي التبسي -بتبسة- وأستاذ محاضر أ، متحصل على درجة دكتوراه في الإعلام العلمي والتقني، قسم علم المكتبات والتوثيق لسنة 2014.



قائمة المصادر

والمراجع





أ- القرآن الكريم:

- (1) سورة آل عمران الآية رقم 06
- (2) سورة الأعراف الآية رقم 11.
- (3) سورة الإنفطار الآية رقم 6-7.
- (4) سورة الحشر الآية رقم 24
- (5) سورة غافر الآية رقم: 64

ب- القواميس والمراجع:

- (1) ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، ج3، لبنان، بيروت، دار الفكر، 1979.
- (2) ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار لسان العرب، مادة، ص.و.ر.د.ت.

ج- الكتب:

- (1) إبن كثير، تفسير القرآن الكريم.
- (2) احمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2003،
- (3) أحمد سعدي، الصورة في الكتاب المدرسي، مراكش، المركز التربوي الجمهوري، 2009/2008.
- (4) أحمد عزوز، مبادئ السيميولوجيا العامة، وهران، القدس العربي، 2013.
- (5) جاك أومون، الصورة، تر، ريتا الخوري، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، أبريل 2013.
- (6) حمدان خضر السالم، الكاريكاتير في الصحافة، الأردن-عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014
- (7) الرازي أبوبكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، المكتبة العصرية ، الدار النموذجية، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، (ط.5)، 1999.

- (8) رافائيل غونزليز، وبول وينتر، معالجة الصور الرقمية، تر: عمار معن، دمشق، المركز العربي للتعريب و الترجمة والتأليف والنشر.
- (9) رحيم يونس كرو الغزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، الأردن، عمان، دار دجلى ناشرون و موزعون، 2008.
- (10) رضوان بلخيرى، سيميولوجيا الخطاب المرئي - من النظري الى التطبيقي، الجزائر، جسور للنشر و التوزيع، 2016، ص5.
- (11) ريجيس دويري، حياة الصورة وموتها، تر: فريد الزاهي، المغرب، إفريقيا الشرق، 2002، جامعة الدمام، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية.
- (12) سامية خضر صالح ، المشاركة السياسية والديمقراطية، اتجاهات نظرية ومنهجية حديثة تساهم في فهم العالم من حولنا، مجلة جامعة عين شمس.
- (13) صبري بديع عبد المطلب الحسيني، الوعي السياسي في الريف المصري، برلين، المانيا، المركز الديمقراطي العربي، 2017.
- (14) عامر مصباح، عامر مصباح، الإقناع الاجتماعي - خلفيته النظرية وآلياته العملية - الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2005.
- (15) علاء الدين عبد الرزاق جنكو، المواطنة بين السياسة الشرعية والتحديات المعاصرة، كوردستان العراق، جامعة التنمية البشرية في السليمانية، كلية القانون والعلوم السياسية، 2017.
- (16) غادة الإمام، جاستون باشلام جماليات الصورة، لبنان، بيروت، مؤسسة مصطفى قانصو للتجارة والطباعة، 2010 .
- (17) فايد العليوي، الثقافة السياسية في السعودية، المغرب، الدار البيضاء، 2012.
- (18) فوزي سامح، المواطنة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان، 2007،
- (19) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج15.
- (20) محمد السبيطلي، حراك الجزائر، أزمة بين الإصلاح والقطيعة، الرياض، مركز ملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، مكتبة فهد الوطنية للنشر.

- 21) مصطفى حجازي، الاسرة وصحتها النفسية، المقومات، والديناميكيات، العمليات، المغرب، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي.
- 22) ممدوح حمادة، فن الكاريكاتور من جدران الكهوف إلى أعمدة الصحافة، سوريا، دمشق، دار عشتروت.
- 23) نعيم ابراهيم الظاهر، مدخل الى العلوم السياسية المعاصرة، الأردن، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع. 2008
- 24) هاري ميلز، فن الاقناع- كيف تسترعي إنتباه الآخرين وتغير آراءهم وتؤثر عليهم، الرياض، مكتبة جرير.

د - الكتب الأجنبية:

- 1) J.Kigongo, federal governonce as ameans to Effective and meaning ful peoples-Politicipation and meaning ful peoples- political participation, faculty of arts, makereve University, www.google.com.net, 2001.

هـ - المذكرات والرسائل الجامعية :

1. إبراهيم سماعيل وعبد الحكيم غناي، تنمية الوعي السياسي للطلبة الجامعيين من خلال البرامج السياسية في قناة الجزائرية الثالثة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ل.م.د.م أم البواقي، جامعة العربي بن مهيدي، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية.
2. بادي سامية، المرأة والمشاركة السياسية التموين والعمل الحزبي، العمل النيابي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية، قسنطينة جامعة منتوري.
3. بدرة كعسيس، سيميائية الصورة في اللغة العربية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، سطيف، جامعة فرحات عباس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، 2010/2009.

4. جليد مليكة وبولعراس فتيحة، تأثير الصورة الكاريكاتيرية على الرأي العام، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ل.م.د، جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، 2015/2014.
5. شيرين حزبي جميل الصافي، دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في دراسة الشرق الأوسط، غزة، جامعة الأزهر.
6. عبد الحق يحياوي، نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الاسرائيلي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع والاتصال في المنضمت، الاتصال في المنظمات، ورقلة، جامعة قاصدي مرباح.
7. عبد القادر علي زروقي، الصورة الفنية في الشعر "محمد بلقاسم خمار"، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، العلوم في اللغة والأدب العربي، تلمسان، جامعة ابي بكر بلقايد، قسم اللغة والأدب العربي.
8. فائزة يخلف، دور الصورة في التوظيف الدلالي للرسالة الإعلانية (دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من إعلانات مجلة الثورة الإفريقية)، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، جوان 1996.
9. مريم مصباحي، قيم المواطنة في الكاريكاتير من خلال الصحافة الجزائرية، دراسة تحليلية سيميولوجية لجريدة الشروق اليومي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر (ل.م.د) تبسة، جامعة العربي التبسي، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية.

و- المجلات والدوريات

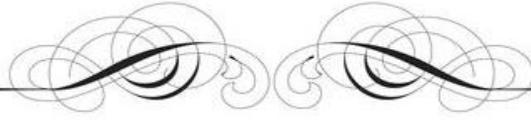
1. إبراهيم نبهان مفهوم الصورة وأهميتها في الثقافة المعاصرة، صحيفة المثقف، على الرابط: WWW.ALMOTHAQAF.COM.
2. سماح قارح، التغيير الاجتماعي والتنشئة السياسية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية.
3. علي منعم القضاة، فن الكاريكاتير في الصحافة البحرينية اليومية، المملكة العربية السعودية، جامعة الدمام، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية، 2012،
4. فريد صالح فياض، الكاريكاتير والاستجابة المعرفية والوجدانية لطلبة الإعلام، جامعة تكريت، مجلة الباحث الإعلامي.
5. ناصر زين العابدين احمد وليلى ابوا القاسم، مفهوم وأهمية الوعي السياسي تجاه الدولة والمجتمع، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العراق.

ز- المحاضرات :

1. باية سيفون، محاضرات في السيميولوجيا، المسيلة، جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علوم الاعلام و الاتصال، 2016/2015.

ح- البرامج الإذاعية والتلفزيونية:

- 1) رمزي حيدر وليندا الخوري، دور وتأثير الصورة في حياتنا برنامج حياة وناس، نعمات المطري، قناة مونت كارلو الدولية.
- 2) عماد حجاج ومحي الدين لباد، الكاريكاتي السياسي والتعبير عن قضايا الأمة، برنامج بلا حدود، أحمد منصور، قناة الجزيرة.



ط-مواقع الانترنت

- 1- Albilad press.com
- 2- Arabic.euronews.com
- 3- Echoroukonline.com
- 4- Elmothaqaf.com
- 5- Studies.aljazeera.net
- 6- www.alaraby.co.uk
- 7- www.alaraby.com
- 8- www.dorar.net
- 9- www.narjesmg.com
- 10- www.noorpost.com
- 11- www.raidyoum.com

ملخص

جاءت دراستنا المتمثلة في معرفة الدور الذي تلعبه الصورة الكاريكاتورية في التعبير عن الحراك الشعبي الجزائري، ومدى مساهمتها في نشر الوعي السياسي، من خلال تحليل بعض الرسوم الكاريكاتورية المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي وفك رموزها ودلالاتها، بهدف الكشف عن المعاني والرسائل الضمنية التي تحملها وهذا نظرا لأهمية التي يمتلكها فن الكاريكاتير في تجسيد الواقع والتعبير عن أهم القضايا التي تخص الفرد والمجتمع، إذ إندرجت دراستنا تحت التساؤل التالي: ماهي الأبعاد الدلالية للصورة الكاريكاتورية المتعلقة بالوعي السياسي والتي مثلت الحراك الجزائري؟ وقد إعتدنا في ذلك على منهج التحليل السيميولوجي بالإستناد إلى مقاربة "رولان بارث"، حيث إخرنا عينة قصدية متمثلة في مجموعة من الصور الكاريكاتورية المتاحة على بعض صفحات الفايسبوك والمعبرة عن الحراك الشعبي الجزائري والراجعة لبعض الرسامين الجزائريين.

وقد خلصنا في نهاية دراستنا إلى أن الصورة الكاريكاتورية وخاصة التي ميزت الحراك الجزائري شكلت حالة من الوعي السياسي لدى المواطنين الجزائريين، وذلك نظرا لقدرة الكاريكاتير البالغة في التأثير والإبلاغ والإقناع.

الكلمات المفتاحية:

الحراك الجزائري، الصورة الكاريكاتورية، الوعي السياسي، مواقع التواصل الاجتماعي، التحليل السيميولوجي.

Resumé

Notre étude de la connaissance du rôle de la caricature dans l'expression du mouvement populaire algérien Et l'étendue de sa contribution à la diffusion de la conscience politique en analysant certaines des caricatures publiées sur les réseaux sociaux, et en les décryptant et leurs implications 'Afin de révéler les significations et les messages implicites qu'il véhicule, et cela compte tenu de l'importance que l'art du dessin animé possède pour incarner la réalité et exprimer les questions les plus importantes concernant l'individu et la société. Comme notre étude se posait la question suivante: Quelles sont les dimensions sémantiques de l'image de bande dessinée liée à la conscience politique, qui représentait le mouvement algérien? Et nous avons dépendu de cette méthode d'analyse sémiotique basée sur l'approche de Roland Barth, Où nous avons choisi un échantillon d'intention représenté dans un groupe de caricatures disponible sur certaines pages Facebook et revu par certains peintres algériens.

Nous avons conclu à la fin de notre étude que la caricature, en particulier celle qui caractérisait le mouvement algérien, constituait un état de conscience politique parmi le citoyen algérien, en raison de la capacité de la caricature à influencer, informer et persuader

Les mots clés :

Les mouvement algérienne, caricature, conscience politique, sites de réseautage social, analyse psychologique.